يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثلاثاء ٩ كانون الاول ١٩٨٠ ، الموافق ٢ صفر ١٤٠١ ، العدد ٦٠/٣٧ VOL 60/37 — 9.12.1980

لقاء قادة دول معاهدة وارسو في موسكو

كل الدعم لبولندا الاشتراكية !

*** قادة البلدان الاشتراكية : نحن من انصار الامتناع عن استخدام القوة والتهديد بالقوة في العلاقات بين الدول * قادة بولندا : نقدر عاليا دعم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ***

موسكو — خاص ب «الاتحاد» — عقد يوم الجمعة الماضي ، (٥ـ١٢) في العاصمة السوفييتية مؤتمر قيادات الحزب والدولة في بلدان معاهدة وارسو — بلغاريا والمجر والمانيا الدمقراطية وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا.

واطلع ممثلو حزب العمال البولندي الموحد الاجتماع على آخر تطورات الموقف في بولندا وعلى نتائج الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب .

واعرب زعماء دول معاهدة وارسو عن ثقتهم بأن شيوعيي بولندا الاشتراكية وطبقتها العاملة وكادحيها سوف يتغلبون على الصعوبات التي نشأت ويضمنون مزيدا من التنمية والتطور لبلادهم على الطريق الاشتراكي .

واكد المشتركون في الاجتماع على ان بولندا الاشتراكية وحزب العمال البولندي الموحد والشعب البولندي يمكنهم الاعتماد بثبات على التضامن والتأييد الاخوي من الدول الاعضاء في حلف وارسو الذين سيقومون بواجبهم الاشتراكي في مد الشعب البولندي بالمساعدة .

وشدد ممثلو حزب العمال البولندي الموحد على ان بولندا كانت ولا تزال وستظل دولة اشتراكية وحلقة متينة في الاسرة العالمية للبلدان الاشتراكية .

في وارسو مصادقة وتقدير

وفي وارسو عقد المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد اجتماعا صادق فيه على تقرير الوفد البولندي الذي اشترك في لقاء موسكو .

وجاء في البيان الذي نشرته وكالة الانباء البولندية ان المكتب السياسي يشارك موقف الاحزاب والدول الشقيقة في ان الوضع في بولندا له اهمية خاصة بالنسبة لامن بلدان المنظومة الاشتراكية وللانفراج والسلام في اوروبا .

واكد البيان على ان بولندا الاشتراكية ستسهم في المستقبل ايضا بقسطها الفعال في توطيد تحالف الدول الاشتراكية ، وعلى ان المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد يقدر تقديرا عاليا التضامن والدعم اللذين يقدمهما الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة الاخرى لبولندا .

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي قدم لبولندا قرضا ماليا طويل الامد وبدون اية فوائد بحجم ١١٠٠ مليون دولار وهبة من البضائع يبلغ ثمنها اكثر من مئتي مليون دولار وذلك لمساعدة الشعب البولندي للخروج من المصاعب الاقتصادية التي يعاني منها. كما قدمت الدول الاشتراكية الاخرى مساعدات اقتصادية مماثلة لبولندا وللهدف نفسه .

لقاء موسكو والوضع الدولي

هذا وكان المجتمعون في لقاء موسكو قد تبادلوا الاراء حول تطور الوضع الدولي في الاشهر الاخيرة . واشاروا الى ان سير الاحداث يؤكد صحة التقديرات واهمية الاقتراحات التي تقدمت بها بلدان معاهدة وارسو في ربيع ١٩٨٠ ، كما اشاروا الى ان هذه الاقتراحات تترك اثرا ايجابيا على التطورات الجارية في اوروبا وغيرها من مناطق العالم ، وتتفق ومصالح الشعوب .

واشاروا كذلك بارتياح الى ازدياد النشاطات السياسية بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والى استمرار الحوار حول اهم القضايا الدولية والبحث المثمر ، في الجمعية العمومية للامم المتحدة في اقتراحات البلدان الاشتراكية وغيرها الرامية الى تأمين التدابير الفعالة للحد من سباق التسلح ووقفه بأسرع ما يمكن ، الامر الذي يساعد على دفع عملية الانفراج الدولي الى الامام .

واعرب زعماء البلدان الاشتراكية عن عزمهم على الاستمرار في المساهمة في تدعيم السلام ومواصلة سياسة الانفراج وحل جميع النزاعات عن طريق المباحثات واكدوا على انهم من انصار تطوير العلاقات مع جميع البلدان بصرف النظر عن نظامها الاجتماعي ، على اساس مبادئ الاستقلال والسيادة . ودعوا الى الامتناع عن استخدام القوة والتهديد بالقوة في العلاقات بين الدول .

واعرب المجتمعون عن استعدادهم للعمل البناء من اجل تطوير العلاقات مع الولايات المتحدة اذا ابدت ادارة واشنطن الجديدة مثل هذا الموقف .

واشار زعماء البلدان الاشتراكية الى ضرورة تطوير لقاء مدريد « للامن والتعاون في اوروبا » تطويرا يتيح امكانيات جديدة لتحقيق وثائق هلسنكي ولقضية السلام والانفراج في القارة.

وفي الوقت نفسه لاحظ المجتمعون ان الوضع في العالم لا يزال متوترا . وان سباق التسلح يزداد خطرا . ولا تزال بؤر المجابهات العربية والتوتر موجودة في مناطق مختلفة من العالم، وتنشأ النزاعات الجديدة . ويتطلب هذا الوضع زيادة اليقظة حيال المطامع العدوانية للقوى الامبريالية ومحاولات الرجعية الاضرار بمواقع البلدان الاشتراكية والدول النامية وحركات التحرر الوطني .

واكد قادة البلدان الاشتراكية عزمهم على الاستمرار في تدعيم وحدة البلدان الاشتراكية على اساس الماركسية اللينينية والتضامن الاممي والتعاون المتكافىء المتبادل النفع .

بعد ابعاد القواسمي وملحم

اغلاق الضفة الملتهبة امام الصحفيين !

فلنر يطالب الكنيست بارجاع المبعدين

القدس — لمراسلنا — اقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس ، الاثنين ، ولليوم الرابع على التوالي الحواجز العسكرية على مداخل المدن الرئيسية في الضفة الغربية المحتلة وشوارعها ومنعت دخول الصحفيين الاجانب والمحليين محاولة بذلك التستر على حقيقة ما تمارسه في هذه المناطق من اعمال القمع . واشتكى الصحفيون من ان جنود الاحتلال صادروا الافلام التي صوروها في اثناء المظاهرات الطلابية المتفجرة احتجاجا على ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، والتي فرقها هؤلاء الجنود باطلاق الرصاص وبالقاء القنابل المسيلة للدموع وبالعصي .

هذا وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي وبقرار من لجنة الامن الحكومية قد ابعدت رئيسي البلديتين الى لبنان وسلمتهما لقوات العميل سعد حداد ظهر يوم الجمعة الماضي، وفي مؤتمر صحفي عقده المبعدان يوم السبت في بيروت اعلنا انهما سيواصلان كفاحهما من اجل حقهما في العودة الى بلدتيهما في الضفة الغربية المحتلة .

وقامت سلطات الاحتلال ، خلال الايام الاربعة الماضية ، بشن حملة اعتقالات ارهابية واسعة النطاق في كل من الخليل وحلحول ونابلس ورام الله وبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا والبيرة ودورا واريحا ومخيمي الصامدين الدهيشة والامعري . وفي حلحول اعتدى جنود الاحتلال على طالبات المدرسة الثانوية فسحبوهن من شعورهن ولطموهن على وجوههن وضربوهن بالعصي واغلقوا من اغلاق المدرسة حتى اشعار آخر .

وفي الوقت الذي فرضت فيه سلطات الاحتلال حظر التجول في منطقة جامعة بير زيت اعلن الناطقون بلسان هذه السلطات ، وعبر حملة التحريض منفلتة العقال ، انها ستلجأ الى اغلاق الجامعة نهائيا ان استمر الطلاب في اسماع صوت الاحتجاج . وقد هاجمت فرق جنود الاحتلال امس ، الاثنين ، بقنابل الغاز المسيلة للدموع وبالعصي طلاب جامعة بيت لحم الذين تظاهروا في الحرم الجامعي رافعين العلم الفلسطيني وحين خرج طلاب الجامعة المعاصرون الى الشوارع قام جنود الاحتلال بمطاردتهم واعتقال العديد منهم . وهذا ما لاقاه ايضا طلاب المدارس الثانوية في المدينة . وقد فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على منطقة جامعة بيت لحم . كذلك منعت سلطات الاحتلال ، يوم امس الاول ، اجتماعا شعبيا في مجلس بلدية الخليل كان من المقرر عقده استنكارا لابعاد رئيس البلدية . كذلك اغلقت سلطات الاحتلال عددا من المدارس الثانوية في المدينة . كما حظرت سلطات الاحتلال على المجالس البلدية والقروية في الضفة الغربية المحتلة القيام بأي نشاط شعبي يتعلق بقضية الابعاد .

اما في نابلس فقد هاجمت قوات الاحتلال طلاب جامعة النجاح ومدرسة قدري طوقان الثانوية . وأمرت باعادة الطلاب الى بيوتهم وبتعليق الدراسة فيهما . ونشرت صحيفة « هآرتس » امس ان ناطقا باسم قوات الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة نفى

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اجتماع تل أبيب ومعرض الناصرة مظاهرتا كفاح وتضامن يهودي عربي ضد أعداء الدمقراطية والسلام

لجنة يهودية-عربية للكفاح من اجل الدمقراطية ولالغاء الامر العسكري

سنواصل الكفاح من اجل الدمقراطية والسلام العادل

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — اسفر الاجتماع الاحتجاجي اليهودي — العربي المهيب ، الذي عقد في تل ابيب ، هذا السبت ، عن اقامة لجنة يهودية عربية للكفاح من اجل الغاء الامر العسكري الارهابي الذي كان اصدره وزير الحربية ، مناحم بيغن ، يوم الاثنين الاسبق ومنع بموجبه عقد مؤتمر الجماهير العربية واعتبر جميع وثائقه وهيئاته خارجة على القانون ، ومن اجل الدفاع عن الدمقراطية وحرية التعبير .

وكان هذا الاجتماع الكبير قد عقد في ظل التصريحات العنصرية الارهابية التي صدرت عن مسؤولين حكوميين (الوزيرين شارون وبسسيات وغيرهما) حاولوا بها تهديد المواطنين العرب بالتشريد وبتكرار مأساة عام ١٩٤٨ . كما حاولت قوات الشرطة منع عقد الاجتماع ثم « تنازلت » واشترطت تسجيل اسماء الذين يريدون حضور الاجتماع . ولما رفض منظمو الاجتماع هذا التوجه المكارثي « اكتفت » الشرطة بالتقاط صور لجميع المشاركين في المهرجان (على همشمار ٨ــ١٢ــ١٩٨٠) وباغلاق القاعة في وجه عشرات المواطنين الذين قدموا الى المكان بحجة عدم اتساع القاعة لهم جميعا . الا ان الجو الارهابي البوليسي فشل في تحقيق مآربه . وكان الاجتماع اروع مظاهرة كفاحية من اجل الدمقراطية وشارك فيه اكثر من ٦٠٠ شخص يمثلون الجماهير العربية وقطاعا واسعا من القوى الدمقراطية اليهودية (من الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشلي وبعض التيارات العقلانية من حزب مبام ومثقفين واوساط شعبية غير حزبية) .

افتتح الاجتماع وترأسه عوزي بورشطاين ، الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكان اول المتكلمين جبرئيل شتين (مبسام — القدس) . وقد شجب شتين في كلمته الامر العسكري المعادي للدمقراطية . ثم تكلم عضو الكنيست شارلي بيطون فأكد ان كل حكومات اسرائيل عملت على تيئيس العرب لترحيلهم عن البلاد وذكر بمجزرة كفر قاسم . وبعده تكلم رئيس مجلس محليا المحلي ، السيد الياس ليوس ، فقال : ان العرب في اسرائيل ليسوا فقط عمال بناء جيدين وانما هم ايضا عمال ناجحون جدا في بناء صرح السلام العادل . لكن حكام اسرائيل لا يريدون لهم ان يعبروا عن آرائهم بحرية . وتكلم عضو الكنيست اوري افنيري من شلي فتساءل : بأي حق اخلاقي تمنع الحكومة العرب في

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

كلمة الاتحاد

عن طرد القواسمي وملحم :

جنون الطغيان برهان نهايته ..

« كل شيء سيكون هادئا في الضفة الغربية » — بمثل هذه الكلمات حاول منسق العمليات في المناطق المحتلة ، الجنرال داني ماط اياه ، ان يطمئن وزارة بيغن على مصير الاحتلال الاسرائيلي بعد طرد الرئيسين القواسمي وملحم . واما الصحفي اليهودي الاسرائيلي المطلع ، يهودا ليطاني فكان ابعد نظرا حين كتب ما يلي :

« كل من تحدث مع الفلسطينيين سكان المناطق .. ، بعد الطرد (اي طرد القواسمي وملحم) ، تأكد من ان هذه العملية (الطرد) قد تركت اثرها العميق على العلاقات بين الشعبين — بين المحتل وبين الواقع تحت الاحتلال . ولن يظهر هذا الاثر فقط في المظاهرات واعمال الاخلال بالنظام ، التي ظهرت مباشرة بعد قرار لجنة الامن الوزارية ، بل يظهر هذا الاثر في امر اعمق جذرية : فان العديد من الناس في المناطق رأى في امكانية عدم طرد الاثنين (القواسمي وملحم) املا اخيرا . والان اغلق هذا الباب الاخير من الامل . ويرى الناس — خصوصا المعتدلون — ان التراب قد اهيل ، ولو في المستقبل المرئي ، على امل التعايش والتفاهم بين الاسرائيليين والفلسطينيين » .

ليس لنا اي اعتراض على هذه النتيجة ، التي توصل اليها يهودا ليطاني ، سوى في اختيار الكلمات . فان « الامل » ،الذي اهيل عليه التراب، هو امكانية «التعايش» بين الاحتلال الاسرائيلي وبين الشعب العربي الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال والمشرد عن وطنه . ولقد صدق ليطاني حين خص بهذا « الامل » تلك الشخصيات الفلسطينية التي سماها « معتدلين » . فمن شأن عملية الطرد الوحشية ، التي اقدمت عليها حكومة بيغن مستهينة بالاعراف الدولية وبقرارات مجلس الامن وبنداءات الامين العام للامم المتحدة وبموقف اغلبية الرأي العام الاسرائيلي نفسه ، من شأن هذه العملية الوحشية ان تعزل هؤلاء « المعتدلين » الموجودين في المناطق المحتلة وخارجها — الفلسطينيين منهم وغير الفلسطينيين من قادة بعض البلدان العربية .

لم يبق اي حسن نية في هذه الدنيا واي تعقل الا واظهره القواسمي وملحم . فكان جزاؤهما ابشع ما سجل في تاريخ طرد الفلسطينيين من وطنهم وهو تسليمهم الى السفاح غير المسؤول عن نفسه — سعد حداد ! ومما لا شك فيه ان اقصى العقوبة هذه ، التي تلقاها القواسمي وملحم على اقصى الاعتدال الذي اظهراه ، يثير الان اشد القلق في نفوس جميع « المعتدلين » في داخل اسرائيل نفسها ..

ولن نحط انفسنا محل حكومة بيغن وشارون والجنرال ماط لنبحث عن اسباب هذا « الجنون » الذي اقدمت عليه . فان « جنون » الطغاة ، الذين يرون عالمهم ينهار ، امام اعينهم ، هو منطق الطغاة الوحيد .

ونود ان نشير الى عبرتين اثنتين رئيسيتين ، يجب استخلاصهما من هذه التجربة الباهظة الثمن :

الاولى — نوجهها الى الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل . وهي ان هذا « الجنون » يؤكد ان هذه الحكومة لم يبق لها من تعتمد عليه في اسرائيل سوى قطعان « غوش ايمونيم » ، بالاضافة الى اكثر الاوساط عدوانية وعنصرية . ان من يقترف هذا « الجنون » ، بالاعتماد على

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

(الاتحاد)

الجبهة تطالب بالكشف عن مرتكبي جريمة الثاني من حزيران

وديان يقول : انهم من المتطرفين اليهود

القدس — لمراسلنا البرلماني — مرت عدة اشهر منذ اعلن رئيس حكومة الليكود ، مناحيم بيغن ، انه اصدر اوامره بالبدء في التحقيق في جريمة الثاني من حزيران (محاولة اغتيال رئيسي بلديتي نابلس ورام الله ، بسام الشكعة وكريم خلف) . وحتى الان لم ينشر اي تقرير — رسمي وغير رسمي — عن مجرى التحقيق .ويسود الانطباع بأن هناك اتجاها نحو لفلفة الموضوع والتغطية على المتهمين الذين

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

ضد من ؟ اسلحة امريكية لمصر والاردن !

القاهرة — اكدت صحف القاهرة ، ١٢/٧ ، انه تم التوصل في اثناء زيارة حسني مبارك ، نائب السادات ، الى واشنطن ، الى اتفاق يقضي بأن تقوم الولايات المتحدة بارسال توريدات جديدة من الاسلحة الامريكية الى مصر .

وبموجب هذا الاتفاق سترسل واشنطن الى القاهرة ، قريبا ، ٢٢٤ دبابة امريكية من طراز « ام — ٦٠ » ، كما ستزود الجيش المصري بصواريخ مضادة للدبابات وصواريخ جو — جو وقنابل موجهة من بعد ! وستعمل على تدريب الطيارين المصريين على قيادة طائرات « اف — ١٦ » الامريكية الموجودة في قاعدة « راس بانياس » .

وتشير الصحف الى ان حكام القاهرة اكدوا من جديد استعدادهم تقديم الاراضي المصرية لتوزيع القوات الامريكية فيها .

وفي الوقت نفسه اعلن ناطق بلسان وزارة الدفاع الامريكية في واشنطن عن قيام الولايات المتحدة بشحن المعدات الحربية الى الاردن استجابة لطلب الملك حسين تعجيل ارسالها اليه .

وعلى الرغم من رفض الناطق كشف النقاب عن انواع المعدات الحربية التي ترسل الى الاردن ، الا ان وكالات الانباء تقول ان هذه الشحنات تشتمل على الدبابات والطائرات الحربية .

الطيور على أشكالها تقع وزير مالية النظام العنصري ضيف حكام اسرائيل

تل ابيب — لمراسلنا — يجري وزير مالية نظام جنوب افريقيا العنصري جولة من الباحثات مع زملائه الاسرائيليين في اطار عمل اللجنة الاقتصادية والتجارية الاسرائيلية — الجنوب افريقية . واعلن مصدر مسؤول في حكومة الليكود ان الوزير الضيف سيجتمع مع رئيس الوزراء بيغن وكبار رجال الاقتصاد . ويذكر ان حجم الصادرات الاسرائيلية الى نظام جنوب افريقيا العنصري ، الذي حظرت الامم المتحدة التعامل معه ، بلغ ٢٨ مليون دولار في حين ان واردات اسرائيل من جنوب افريقيا بلغ ٣ اضعاف هذا المبلغ .

اهالي الجولان يرفضون جنسية الاحتلال الاسرائيلي

مجدل شمس — اعترفت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر امس الاثنين برفض اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة التسليم بمطامع المحتلين في ضم الهضبة المحتلة الى اسرائيل وفرض الجنسية الاسرائيلية على سكانها الشرعيين .

ويوم الجمعة ٢٨/١١/٨٠ اجتمع في مجدل شمس رجال الدين وزعماء الهضبة سليمان كنج ابو صالح ومحمود الصفدي وسلمان ابراهيم ونعمان ابو جبل واعلنوا في المجلس الديني في مجدل شمس ان كل من يحصل الجنسية الاسرائيلية من سكان الهضبة المحتلة يعتبر كافرا بدينه وعروبته وخارجا على تقاليد الطائفة العربية الدرزية ويتعرض للمقاطعة في كافة المناسبات والطقوس . وحظي هذا القرار بتأييد واسع من سكان الهضبة المحتلة على اختلاف اتجاهاتهم حتى ان الافراد القلائل الذين تعاملوا في الماضي مع الاحتلال اعلنوا تراجعهم واعتذروا عن مواقفهم السابقة . وقد اثار هذا الموقف الوطني الكفاحي سخط المحتلين وخيبة املهم ودفعهم لتشديد مؤامراتهم وضغوطهم على شعب الهضبة الصامد في وقفته البطولية .

الهند تستقبل ليونيد برجنيف كأعز صديق

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — غادر موسكو يوم ١٢/٧ ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في طريقه الى الهند في زيارة رسمية وديه .

وتوقف ليونيد برجنيف في طشقند ، عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية في اسيا الوسطى . ووصف برجنيف في اثناء لقائه مع قادة جمهورية اوزبكستان اهمية زيارته الى الهند بأنها احدى الخطوات الكبيرة في السياسة الخارجية السوفييتية .

وقال برجنيف ان هذه الزيارة ترمي الى التطوير اللاحق للعلاقات الودية مع البلدان الاسيوية الكبرى واثبات الوضع الدولي وتوطيد السلام الشامل .

وتشير وكالات الانباء من دلهي الى ان الهند اعدت للقائد السوفييتي استقبالا حارا .

وصرحت انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، ان ليونيد برجنيف سيستقبل كأعز ضيف للهند .

فوز مرشح اليسار لرئاسة البرتغال

لشبونة — جددت جماهير الشعب البرتغالي امس الاول ، الاحد ، تأييدها لرئيس الجمهورية انطونيو يانيش فمنحته ٥٦٪ من اصواتها في الوقت الذي حصل فيه مرشح اليمين انطونيو كارنيرو على ٤٠٫٥٪ من الاصوات . وقد دعت الاحزاب اليسارية في البرتغال الشعب الى تجديد انتخاب مرشحها انطونيو يانيش وذلك حفاظا على مكاسب ثورة القرنفل التي اطاحت بنظام سالازار الدكتاتوري . وذكرت الوكالات ان انتصار مرشح اليسار في هذه الانتخابات يعد ضربة لاحزاب اليمين المتحالفة والتي تتمتع بالغالبية ٩ مقاعد في البرلمان .

وقد جرت انتخابات الرئاسة في البرتغال على الرغم من ايام الحداد الرسمية التي اعلنتها الحكومة بعد حادث تحطم طائرة رئيس الحكومة فرانشسكو كارنيرو والذي قتل فيه ايضا ٦ من مرافقيه كان بينهم وزير الدفاع البرتغالي .

قائمة جديدة من الكتب المحظورة في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — منعت سلطات الاحتلال بفرمان عسكري توزيع عشرات الكتب الدراسية والادبية . وادعت هذه السلطات ان هذه الكتب ، التي صدرت في الدول العربية ، تحوي مواد تحريضية ضد الاحتلال . ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت في الماضي قد حرمت نشر وتوزيع اكثر من ١٦٠٠ كتاب عربي في المناطق العربية المحتلة .

مع استمرار الحرب ضد ايران للشهر الثالث انشقاق في نظام صدام

باريس — كشفت مجلة « في. اس. دي » الاسبوعية الفرنسية في عددها الصادر امس ، الاثنين ، ان انشقاقا حدث في قمة نظام صدام حسين على اساس الخلافات القائمة في تقدير نتائج الحرب المستمرة مع ايران للشهر الثالث على التوالي . وذكرت المجلة الفرنسية ان وزيري الخارجية والدفاع والعديد من ضباط الجيش يطالبون بعزل نائب صدام حسين ، طارق عزيز ، الذي ورط النظام في هذه الحرب حين وعد بأن تكون الحرب خاطفة وبأنها يمكن ان تطيح سريعا بالخميني . واضافت المجلة ان وزير الداخلية ورئيس اجهزة الامن الداخلي وحدهما يؤيدان طارق عزيز .

الاسد :

ما نريده وضع حد للممارسات الاردنية ضد سوريا

دمشق — اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد في مقابلة نشرتها له ،يوم السبت الماضي ، صحيفة « الرأي العام » الكويتية ، ان سوريا حشدت قواتها على الحدود الاردنية لاجبار الاردن على وقف المساعدة التي يقدمها لجماعة « الاخوان المسلمين » الذين يقومون بالاعمال التخريبية داخل سوريا ، ولمنع الاردن من الانضمام الى اتفاقات كامب ديفيد او الى صيغة اخرى مماثلة لهذه الاتفاقات .

وقال : لو كان الاردن بلدا غيرعربي لكنا عاملناه معاملة اخرى ، ولما ترددنا لحظة واحدة في الدخول الى اراضيه. واشار الى ان بامكان القوات السورية الوصول الى اي مكان في الاردن خلال ساعات قليلة . واكد ان سوريا ترغب في ان تضع حدا للممارسات الاردنية ضدها دون حرب بين الجيشين السوري والاردني .

وندد الرئيس السوري ، في هذه المقابلة ، بالحرب العراقية الايرانية وقال انها ليست حرب العرب وانما هي حرب نظام الحكم في العراق .



اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

قوة الضعف .. وضعف القوة !

● نستطيع ان نتمتع تماما ، وعلى كيفنا ، بالحالة التعيسة التي يكابدها حكام اسرائيل اليوم . انها حالة فقدان الاعصاب وفقدان زمام المبادرة واختلال التوازن ازاء ما عندنا من تكامل الموقف ووضوح الرؤية وثبات المسيرة ونصوع الهدف . وفي الحادثة « الطريفة » التي عاشتها مدينة البيرة المحتلة قبل ايام دلالة حادة وتلخيص رائع لواقع الحال الذي نستطيع حقا ان نتمتع به ، على كيفنا . في غضون الشهر الفائت رجم بعض الفتيان الفلسطينيين في البيرة المحتلة (مؤقتا) سيارة الحاكم العسكري الاسرائيلي فأصدر هذا امرا باغلاق جميع حوانيت الشارع الرئيسي ومنع حركة السير فيه . وفي ظل حراب الاحتلال تم للحاكم العسكري ما اراد .. ورح يا يوم وتعال يا يوم ، وكان يوم فلسطين .. واعلنت مدينة البيرة المحتلة (مؤقتا) اضرابا شاملا اغلقت فيه الحوانيت وتوقفت حركة السير ، فما كان من الحاكم العسكري نفسه الا ان ارسل عسكره ليفتحوا الحوانيت في الشارع الرئيسي وليعملوا على تجديد حركة السير فيه !

هل ادل من هذه الحادثة « الطريفة » على « ضعف القوة » في النهج الاسرائيلي الاحتلالي ؟

حين قرر حكام اسرائيل مرة اخرى ابعاد القائدين الفلسطينيين فهد القواسمي ومحمد ملحم من وطنهما المحتل (مؤقتا) فقد كان بين حساباتهم المغلوطة دائما « ان عملية الطرد جاءت لتمنع الاعتقاد بضعف الحكومة » (عل همشمار ١٢/٧) . وهنا ايضا نكتشف ، وبيسر ، دليلا قاطعا اخر على « ضعف القوة » فلو كان حكام اسرائيل مقتنعين حقا بقوة موقفهم لما كانوا بحاجة لتأكيد هذه القناعة لانفسهم بالاقدام على اجراء همجي جديد كابعاد الزعيمين الفلسطينيين عن وطنهما .

في حديث تلفزيوني مساء السبت ١٢/٦ قال الجنرال والوزير المتقاعد موشه ديان ان الحكم الاسرائيلي « يتصرف احيانا مع سكان المناطق تصرف الدكتاتور مع المولدين » ..

وفي تصريح ديان هذا المخفف اعتراف ضمني « بضعف القوة » الاسرائيلية التي لم تستوعب بعد ان عصر « الدكتاتورية الكولونيالية والمولدين » ولى الى غير رجعة ، فابناء الشعوب المستعمرة الذين كانوا ينعتون في الماضي البغيض بالمولدين اصبحوا اليوم هم الحكام الاحرار لبلادهم الحرة واما الدكتاتوريون الامبراطوريون والمناديب السامون فقد اصبحوا يتقاتلون اليوم على مناطق صيد السمك والمياه الاقليمية !!

قبل ايام نشرت صحيفة « دفار » مقالا للكاتب الصحفي يحيعام فايس يقول فيه ان عهد بيغن هو عهد الانتهازية والعنف الكلامي واستغلال المناصب الرسمية للاغراض الشخصية ، وفي هذا الحكم برهان على « حلة الحكم » لكنه برهان منقوص ولا يكتمل الا برؤية الممارسات البيغنية — الليكودية تجاه الجماهير العربية الامر الذي يعني اضافة السمة الفاشية الى « الانتهازية والعنف الكلامي واستغلال المناصب الرسمية للاغراض الشخصية» التي عددها السيد فايس . والفاشية ، من الناحية العلمية التاريخية هي الاخرى مظهر من مظاهر انعدام الثقة الذاتية لدى السلطة ، ومظهر من مظاهر « ضعف القوة » .

واذا كان « ضعف القوة » هو السمة المميزة لعهد الليكود فلا بد من الاشارة الى ان هذه السمة بدأت قبل عهد الليكود وستستمر ، بالضرورة ، في عهد المعراخ المشمر للحكم . وتشير كل الدلائل الى ان المعراخ الذي يتهيأ لميراث السلطة يتهيأ في الوقت نفسه لميراث « ضعف القوة » لا سيما في مجال التعامل مع الجماهير العربية . فقد نشرت الصحف اخيرا ، مثالا لا حصرا ، ان بعض نشيطي حزب العمل (الشريك الاكبر في المعراخ) قاموا بعملية احصاء وجرد في الجليل ووضعوا تقريرا متشائما حول ديموغرافية هذه المنطقة و «خطر» التفوق العددي العربي وسيقترح هؤلاء على حزبهم تبني تقريرهم والعمل على تلافي الخطر بعد استرداد السلطة .

يقينا ان حزب المعراخ سيتبنى مثل هذا التقرير بعد ان تبنى ما هو اسوأ منه (وثيقة العنصري اسرائيل كينغ) ، واكثر من ذلك فقد وعد شمعون بيرس بدراسة مشروع « تبادل السكان » للتخلص من المواطنين العرب (شفاعمرو مقابل عوفره — دافار ١٩٨٠/٩/٩ — تيدي فرويس) ، فهل من حاجة الى مزيد من الادلة على ضعف القوة الاسرائيلية الحاكمة والمشمرة للحكم ، لا سيما بالنسبة لنا اهل هذه البلاد الذين لا وطن لنا غير هذا الوطن ؟!

لقد سالت على الصحف وسائر وسائل الاعلام مجاري التصريحات العنصرية منذ وقت بعيد ، واصبح السيلان تدفقا في الآونة الاخيرة ، فازاء الاحباط التام والفشل الذريع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا يفجر حكام اسرائيل ، رئيسا ووزراء ، سخطهم ... على من ؟ .... على الجماهير العربية ، على الاقلية القومية في البلاد . وانها لظاهرة جديدة — قديمة عرف التاريخ امثالها وحسم مصائر اصحابها . وبلغ التحريض القمعي اوجه في الفرمان البيغيني بحظر مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل (الصادر يوم ٨٠/١٢/١) .

قد يكون موشيه ديان هو اول من هددنا بمصير شعبنا عام ١٩٤٨ . وقد لا يكون اريئيل شارون هو آخر من يهدد بمثل هذا المصير (صحف ١٢/٢) . وقد لا يكون الوزير السياحي جدعون بات آخر (مسؤول) يتكلم عن ترحيلنا بالتكسيات (ربما القطارات ؟) على غرار الرابي الازعر كهانا (غير المسؤول !) .. لكن مهما تعدد المصرحون ومهما تنافرت التصريحات فان السمة الاساسية التي تجمع بين كل ذلك هي سمة « ضعف القوة » والافلاس التام في مجابهة الواقع والمتغيرات الدائمة والمتسارعة على كل الساحات المحلية والمنطقية والعالمية .

ووجها لوجه يقف في المتراس المقابل حكم المنطق وحتمية التاريخ .. فالشعب الواقع تحت الاحتلال والجماهير اليهودية والعربية المغلوبة على امرها بين التضليل و « اليد الحديدية » تختزن في « ضعفها » قوة هائلة قادرة على التحريك والتغيير . وبالتفاعل الاكيد بين عنصر الكفاح الذاتي المنظم والعلني والواعي وبين عنصر الزمن والتطورات التاريخية تتبلور يوما بعد يوم ، بسرعة هائلة حينا وببطء شديد احيانا ، ملامح الزمن القادم حتما ، زمن الحرية والعدالة والسلام . وسنرى آنذاك كيف تحسم المعركة بين « قوة الضعف » و « ضعف القوة » وكيف ينتصر الحق ويزهق الباطل .

كتلة « الجبهة » البرلمانية تتصدى لامر بيغن الفاشي

مايير فلنر : كفاح الجماهير العربيةمشروع وستكون نتائج الامر البيغني بعكس ما تتوقعون !

توفيق طوبي : الجماهير العربية متمسكة بوطنها ولن تسمح بتمرير نكبة تشريد ثانية !

« الاتحاد » — انعكست اصداء القرار العسكري التعسفي بحظر مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية ، الذي كان مزمعا عقده في الناصرة في السادس من الشهر الجاري ، على مواقف الكتل المختلفة في الكنيست . ويبرز في هذا الصدد وقوف كتلة الجبهة الدمقراطية ونوابها في طليعة القوى المعارضة للقرار الفاضحة لنواياه العنصرية واخطاره على الدمقراطية والسلام العادل وتغذيته لمظاهر فشستة الحياة السياسية في البلاد . وحال صدور القرار طالب النائب توفيق طوبي ، باسم الكتلة ، ببحث الموضوع في الكنيست . كذلك ندد بالقرار النائب مايير فلنر في جلسة مساء يوم الاثنين الماضي لدى اشراكه في النقاش حول طلب النائب هلوزنر تعيين وزير للدفاع بدل مناحيم بيغن ، ولدى تقديمه اقتراح الجبهة بحث اطلاق الرصاص على الطالبات والطلاب الفلسطينيين في رام الله وبيت لحم .

✽ مايير فلنر

ومما قاله فلنر : تعرب كتلتنا عن غضبها واحتجاجها الشديد على الخطوة الفاشية الواضحة التي انتهجها وزير « الامن » ، مناحيم بيغن ، باصداره امر الحظر المذكور الذي لا اساس له البتة ، اخلاقيا وسياسيا وقانونيا !

لقد هدف مؤتمر الناصرة الى ابراز مواقف الجماهير في اسرائيل المؤيدة للسلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وهذا راي مشروع ويحظى بغالبية مطلقة في اوساط الراي العام العالمي . وفي هذا الراي مصلحة اسرائيلية وليس مصلحة فلسطينية فحسب .

لقد حذرنا من القمع الكولونيالي الوحشي في الضفة المحتلة ، وقلنا ان مظاهر هذا القمع ستنتقل الينا ضد الجماهير العربية ، وغدا ضد القوى الدمقراطية اليهودية . ان كل من يصمت على هذه الاجراءات يساعد الفاشية !

اننا ندعو الكنيست الى ان تجري بحثا مستعجلا من اجل الغاء الامر الذي يستند على انظمة الطوارىء البريطانية من عام ١٩٤٥ ، بحظر مؤتمر الناصرة . واننا نحذر من ان الامر سيكون « بوميرانغ » (اي ضربة مضادة) وستكون النتائج بعكس ما تتوقعون !

✽ الجلسة الخاصة

وعقدت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، جلسة خاصة لبحث طلب الجبهة حول الموضوع ، الذي قدمه النائب توفيق طوبي . واشغل العديد من اعضاء الكنيست مقاعدهم للاستماع الى مناقشة هذا الموضوع الهام اذا ما اقترح ممثل الحكومة اسقاطه من جدول الاعمال . واصغى اعضاء الكنيست باهتمام الى الكلمة الشاملة التي القاها توفيق طوبي والتي رد فيها بجرأة وبوضوح على مقاطعات بعض اعضاء الكنيست . وسجل عضو الكنيست ديان اسمه مقترحا احالة الموضوع الى اللجنة المختصة .

وجاء في كلمة توفيق طوبي :

تعتبر الخطوة التي لجأ اليها رئيس الحكومة ووزير الدفاع مناحيم بيغن ، استنادا على انظمة الطوارىء الانتدابية البريطانية من عام ١٩٤٥ ، بحظر عقد مؤتمر علني ومشروع لشخصيات وممثلين عن الجماهير العربية بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية ، مسا خطرا بالحريات الدمقراطية وبحرية التعبير والتنظيم واعتداء خطيرا على حق الجماهير العربية بطرح مطاليبها والاعراب عن تمثيلها بالمساواة في الحقوق والسلام العادل بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

للمرة الاولى منذ قيام الدولة تلجأ السلطات الى انظمة الطوارىء من عام ١٩٤٥ ، سيئة الصيت ، لكي تحظر انعقاد مؤتمر واجتماع مشروع لممثلي الجماهير العربية وتحول دون تعبيرهم عن آرائهم بشكل مشروع . ان هذه الخطوة الخطيرة لا تمس الجماهير العربية وحرية تعبير ابنائها وممثليها فحسب وانما تعتبر تهديدا للحريات الدمقراطية في مجمل المجتمع الاسرائيلي . وهؤلاء ، في قيادة « التجمع » (المعراخ) ، الذين حرضوا حكومة الليكود على انتهاج مثل هذه الخطوة المعادية للدمقراطية سيحسون قريبا على جلودهم نتائج مظاهر « الفشستة » التي نمت في ظل حكومة الليكود التي تمس جماهير الشعب والطبقة العاملة . وهذه الخطوة المعادية للدمقراطية تجعل هذه المظاهر ملموسة اكثر .

ان الامر الثاني الخطير هو ان هذه الخطوة المعادية للدمقراطية تشكل خطوة اضافية في سياسة التمييز القومي المنتهجة ازاء الجماهير العربية . فنحن نواجه وضعا تمنع فيه السلطات ، بشكل رسمي واداري مواطني الدولة العرب ، لكونهم عربا ، من التعبير عن مواقفهم بشكل قانوني وشرعي في قضايا تهم مكانتهم كمواطنين متساوي الحقوق وعلاقاتهم بالسلطة ، وفي قضايا مصيرية بالنسبة لهم وبالنسبة للبلاد مثل قضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ، بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ويأتي هذا المنع لتعميق سياسة التمييز القومي وسلب الحقوق في كل مجالات حياة الجماهير العربية .

ولاضفاء صبغة الشرعية على هذه الخطوة المعادية للدمقراطية والعنصرية ولتحذير الرأي العام في اسرائيل ازاء تصعيد سياسة التمييز القومي يروج الناطقون الحكوميون وبعض الوزراء وحتى امر المنع نفسه يروج جملة من الاكاذيب والافتراءات وتشن حملة تحريض رعناء ضد المؤتمر واهدافه عبر ابرازه من خلال تشويه وثائقه وكأنه مؤتمر للتماثل مع اهداف ومخططات للقضاء على اسرائيل ! ان كل انسان غير مضلل يقرأ الوثائق التحضيرية للمؤتمر يعرف جيدا ان انعقاد المؤتمر يجيء للاحتجاج على التمييز القومي المتبع ضد الجماهير العربية في حقول الخدمات البلدية والتعليم والعمل ، وضد سياسة مصادرة الاراضي في النقب والمثلث والجليل .

ان كل انسان غير مضلل قرأ الوثائق التحضيرية للمؤتمر يعرف جيدا — والحكومة التي حظرت المؤتمر وتهدد الجماهير العربية تعرف جيدا — ان هدف المؤتمر كان التعبير عن قلق الجماهير العربية بصفتها من ابناء الشعب العربي الفلسطيني — وهي كذلك ولا يستطيع احد تغيير هذه الوقائع الحياتية — وايضا بصفتها من مواطني دولة اسرائيل — وقد ذكر الامر في كل الوثائق وبصورة واضحة جدا — قلقها من استمرار غياب السلام عن المنطقة واستمرار الاحتلال وتصاعد اعمال القمع ضد جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ومن خلال القلق الجدي والمسؤول على السلام عمل منظمو المؤتمر من اجل ان ترمي الجماهير العربية بكل ثقلها وتسهم بقسطها في احلال السلام العادل والثابت بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ولهذا الغرض طالبوا بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ وباقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل !

يوسف روم (ليكود) : ماذا كتب في الوثائق بخصوص من يمثل عرب اسرائيل ؟

طوبي — سأتحدث عن هذا لاحقا . صبرا . لكن بودي اعلامك باديء ذي بدء ان القول بان منظمي المؤتمر يعلنون ان م. ت. ف هي ممثل الجماهير العربية في اسرائيل هو كذب وتزوير .

يوسف روم (ليكود) : هكذا سمعنا في التلفزيون .

طوبي — لم ترد مثل هذه الاقوال على لسان منظمي المؤتمر . لقد دعت وثائق المؤتمر حكومة اسرائيل الى الاعتراف بـ م. ت. ف كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني والتفاوض معه للتوصل الى سلام مبني على اساس الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والدولة الفلسطينية . هذه هي اليوم الطريق الوحيدة للتوصل الى سلام عادل وثابت بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ويطرح هذا الحل الاف المواطنين الاسرائيليين ، الاعضاء في احزاب مختلفة . وهذا هو مطلب قوى سياسية مختلفة في اسرائيل ومطلب الامم المتحدة والغالبية العظمى من دول العالم .

✽ الجماهير العربية جزء من الشعب العربي الفلسطيني ومواطنة في اسرائيل

شموئيل طوليدانو (شينوي) : استمرارا لسؤال النائب روم يهمني ان اعرف فيما اذا كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعتقد ان م.ت.ف تمثل عرب اسرائيل ام لا ؟

طوبي — سأجيب على هذا السؤال الان بشكل واضح وقاطع والسبب امر حظر المؤتمر . لقد قلنا هذا طول الوقت — م. ت. ف لا تمثل الجماهير العربية في اسرائيل وقولنا بان هذه الجماهير هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني . لكن هذه الجماهير تحيا في ظروف مختلفة وفي اوضاع اخرى . فهم مواطنون في دولة اسرائيل وممثلو هذه الجماهير هم منتخبوها (بالفتح) للكنيست والسلطات المحلية في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وهيئاتها الشعبية الممثلة لها . لقد قلناه هذا ونعود عليه الان ليس تحت ضغط امر منع المؤتمر وانما من خلال الرغبة الحرة والمسؤولية في ان تؤدي الجماهير العربية دورها ، بصفتها مواطنة في دولة اسرائيل ، في النضال من اجل السلام العادل ومن اجل الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وممارسة حقه المشروع في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل .

يوسف روم : افهم ان «ركاح» يوافق على ان الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني هو م. ت. ف . واذا جمعنا الامر الاول مع الامر الثاني استنتج ان م. ت. ف هي ايضا ممثل لعرب اسرائيل ؟!

توفيق طوبي : ان اقوالي هذه ليست اقوالي من على هذا المنبر او من على صفحات صحافة الحزب الشيوعي فقط وانما هي اقوال مكتوبة في وثيقة ٦ حزيران وسائر الوثائق ولا تحوي اي امر يقول بان م. ت. ف هي ممثل الجماهير العربية في اسرائيل . ولا تناقض بين قولنا اننا ابناء الشعب العربي الفلسطيني واننا جزء منه . نحن اصبحنا جزء من دولة اسرائيل نتيجة تطور تاريخي معين . هنا مكاننا وهذا واقعنا ونحن نشكل جزءا من مواطني اسرائيل ونتشط كمواطنين في دولة اسرائيل مع اننا جزء من الشعب العربي الفلسطيني . لا تناقض في هذا الامر . نحن شعب وزع بين دولتين . وهل الشعب العربي الفلسطيني هو الشعب الوحيد الذي وزع بين دولتين ؟!

يوسف روم : لكن من يمثله ؟

طوبي — الشعب الذي يطالب هذه الايام بممارسة حقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع تمثله م. ت. ف واذا كنت لا تريد ان تفهم ما لا تريد فهمه بعد كل هذا الشرح فماذا بامكاني ان افعل لعقليتك المقفلة ؟!

بدلا من تقدير مواقف الجماهير العربية وطموحها الى السلام العادل المبني على اساس قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل ، دولة مستقلة وذات سيادة في اطار حدود الرابع من حزيران ، بدلا من تقدير هذا الموقف المسؤول الذي يجري التعبير عنه براس مرفوع وبتفكير واقعي واضح ، والذي به تسهم الجماهير العربية بدورها الهام في احلال السلام بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، والذي يبني جسورا للسلام ولمستقبل التعايش بين الشعبين في البلاد وبين الدولتين المستقلتين في وقت تبقى فيه الجماهير العربية جزء من دولة اسرائيل ، بدلا من تقدير هذه الحقيقة يطلق وزراء الحكومة سيول التهديدات والشتائم والارهاب ضد الجماهير العربية وضد الحزب الشيوعي .

لقد سمعنا تهديدات شديدة ، خلال الايام الاخيرة ، ضد الجماهير العربية . فالوزير شارون يهددها بمأساة اضافية شبيهة بمأساة ١٩٤٨ . ويهدد بطردها من البلاد . وسمعنا الوزير « بات » بلهجة ارهابية واضحة يهدد بقطع الايدي وبالخنق وينصح مواطني اسرائيل العرب الذين لا تعجبهم مكانتهم كمواطنين من الدرجة الثانية او الثالثة بمغادرة البلاد وهو كفيل — كما قال — بان يؤمن لهم السيارات والتوديع اللائق !

اننا نرفض باشمئزاز هذه الاقوال

— البقية على ص ٥ ع ٣ —



صور « دوب » ، رسام الكاريكاتير في « شليشيه » « زو هديرخ » (٣-١٢-٨٠) ، امر حظر مؤتمر الجماهير العربية بيلدوزر يقوده بيغن ويقف عند شـ... امنون لين وشيمعون بيرس (زعيم المعراخ) عجلته الاساسية — جاء ليهدم الجبل الذي يحمل لقاء السلام والتفاهم اليهودي — العربي وزهرة الامل — مؤتمر الجماهير العربية في الناصرة

هل تعد الحكومة لسياسة اقتصادية جديدة ام لكارثة جنونية جديدة ؟!

✽ بقلم احمد سعد ✽

عادة ، في كل عام ، وقبيل اعداد الميزانية السنوية العامة باشهر يدور النقاش ، وعلى مختلف المستويات ، وتكثر التكهنات حول ماهية الميزانية المعدة للاقتراح والاقرار ، مبناها ، هل ستكون هنالك تعديلات ، من من الفئات الاجتماعية سيكون الضحية... وهذا ، ليس صدفة ، فالميزانية تعتبر التجسيد المادي للسياسة الاقتصادية التي ستنتهج ، فهي ترسم قاعدة خطى وآفاق التطور في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ... خلال عام . ولكن في هذا العام ، وبعد ثلاث سنوات من حكم الليكود ، يكتسب الاعداد للميزانية والنقاش الدائر حولها طابعا خاصا . فاعدادها يجري عمليا على قاعدة تتميز بثلاثة امور اساسية :

✽ اولا : اخفاق سياسة حكومة التكتل الليكودي — المفدالي الاقتصادية في وقف التدهور الاقتصادي السريع ووصول الازمة الاقتصادية الى مرحلة تنذر بالانهيار — (التصاعد السريع في وتائر التضخم المالي ، زيادة الديون الخارجية وتفاقم عجز ميزان المدفوعات ، الركود الاقتصادي ، زيادة البطالة ، ازدياد نزعة الطفيلية في مبنى الاقتصاد الهيكلي) .

✽ ثانيا : ان السياسة الاقتصادية التي اتبعتها الحكومة ووزارة المالية هذا العام لم تكن مبنية على اساس خطوط عريضة لميزانية مقررة ومحددة البنود .

فخلال العام الجاري ، وبسبب عمق الازمة ، وعجز الحكومة عن معالجة ومواجهة امراضها جذريا لجأت وزارة المالية الى تقسيم الميزانية واجراء تعديلات عديدة على بنودها حتى قبل اقرارها في الكنيست .

✽ ثالثا : ان الاعداد للميزانية يجري في ظروف تصاعد التذمر الشعبي والنقمة على حكومة ارباب رؤوس الاموال ، وفي ظل عزلة حكومة الاحتلال والبطش العدواني السياسية في المجال العالمي . وكل ذلك في وقت اضحت فيه الحكومة تتمسك بالعرش بفارق بسيط من النواب ، وفي وقت تعد فيه نفسها للانتخابات المقبلة اذا ما سقطت قبل الموعد المحدد .

على مثل هذه الارضية ماذا نتوقع من الميزانية الجديدة ؟ وهل ستنتهج حكومة الكوارث سياسة اقتصادية جديدة ؟

« الزوبعة »

اثار ارتفاع جدول الغلاء عن شهر اكتوبر بنسبة ١١ في المئة عاصفة من النقاش . والسؤال الذي طرح نفسه : هل في مقدور مثل هذه الحكومة تحمل المسؤولية لانقاذ الاوضاع من كارثة محتمة ؟ وزراء السلطة حاولوا ويحاولون امتصاص النقمة الجماهيرية المتصاعدة بواسطة تحويل النقاش الى مسارب هامشية دون المس بالاسباب الجذرية لتعمق الازمة وازدياد حدة التقاطب الاجتماعي . فالفوضى وفيض التصريحات الديماغوغية التي ترافق عمل الحكومة ووزرائها هو انعكاس لهذه الازمة . فبعض اقطاب السلطة ، خاصة من الوزراء الليبراليين يعزون السبب في فشل وقف التدهور الى نهج وزير المالية وعدم اتباعه سياسة اقتصادية مرسومة في مجال التطور . واتباع وزير المالية من طاقم وزارة المالية يؤكدون ان السبب في تعمق الازمة يرجع الى عدم اعطاء هوروفيتس كل الامكانيات اللازمة لاظهار « عبقريته » !! ولهذا بدأت تتسرب الى الصحف (انظر هارتس ١٣-١١/١٧) وكان النزعة السائدة في الحكومة اليوم هي اطلاق يدي هوروفيتس واعطاؤه امتياز تحضير ميزانية عام ١٩٨١/١٩٨٠ وذلك بالتشاور مع بيغن فقط دون استشارة باقي الطاقم الوزاري ! وهذا معناه ، ان مثل هذه الخطوة اذا ما تمت فانها تعني وضع مفاتيح التطور الاقتصادي ومصير الوضع الاجتماعي في قبضة ما يشبه نظام الطوارىء . حتى وزير العمل « والرفاه الاجتماعي » كاتس اضطر الى القول («هارتس» ١٧-١١-١٩٨٠) — : « من منا كان يعتقد باننا سنصل الى مرحلة دكتاتورية اقتصادية » ! ولكن ، التصريحات التضليلية لم يعد بمقدورها التغطية على عمق الازمة وآثارها الاجتماعية المدمرة . ولهذا ، نرى اليوم انه قد انفجرت من جديد قضية الميزانية العسكرية ، حجمها ، وهل بالامكان تقليصها ! اننا والقول ، بان حكومة سياسة الاحتلال وتصعيد العدوان الحالية لن تتخذ موقفا راديكاليا يؤدي الى تغيير جدي فيما يتعلق بهذه القضية ، والتي تعتبر السبب الاساس في زيادة عمق الازمة الاقتصادية وتشويه البنية الهيكلية للاقتصاد .

ولكن ، لا بد ان نؤكد بان ضخامة المصروفات العسكرية وتكاليف الاحتلال الباهظة في ظل تدهور الازمة ومحدودية قدرة الاقتصاد ، وتزايد النقمة الشعبية ، ادت الى تفجير هذه القضية ثانية . حتى ان بعض الوزراء والحكومة بشكل عام ، وكلا من منطلقه ، لم يستطيعوا تجاهل هذه القضية ، خاصة وان الحديث اليوم يدور حول اعداد ميزانية جديدة . فنائب وزير الدفاع تسيبوري يقترح بان يكون هنالك توجه جديد في الميزانية المقبلة ! ووزير الاستيطان الكولونيالي شارون الذي يعد نفسه ليتسلم وزارة الحرب يقترح (يديعوت احرونوت ١١/٣٠) « تقليص الميزانية العسكرية بـ ٢٠ مليار ليرة وتقليص عدد افراد الجيش النظامي ، وزيادة عدد افراد جيش الاحتياط » . وهنالك مطالبة بتقليص الميزانية — من وزارة المالية — بـ ١٦٥ مليار ليرة ! حتى ندرك جوهر وابعاد مثل هذه التصريحات من المهم الانتباه الى الامور التالية :

أ — ان الميزانية العسكرية المعدلة تبلغ وفق الاحصائيات الرسمية ٢٧٨ مليار ليرة (٣١ في المئة من الميزانية العامة) ✽ . ووزارة المالية تصرح بانه يجب تقليص الميزانية العسكرية بـ ١٦٥ مليار ليرة . دوائر اركان الحرب وعلى رأسهم المارشال رفائيل ايتان يدعي بان « حقها مهضوم » وهي بحاجة من اجل « حماية الامن » الى مبالغ اضافية . ويدور النقاش بين الفريقين . ولكن ما هو الواقع ؟

وفق قانون الميزانية رقم ٢ الذي اقرته الكنيست قبل مدة خصصت لشتى الوزارات ، لملائمة ميزانياتها مع ارتفاع جدول الغلاء تعويضات بنسبة ٨٠ في المئة ، وذلك على اساس ان الارتفاع في جدول الغلاء للمستهلك هو ١٢٣ بالمئة .

ولكن وزارة « الدفاع » — (انظر « هارتس » ، ١١/٢٦ ، مقال زئيف شيف) تؤكد ان الحسابات يجب ان تكون على اساس ان الارتفاع في جدول الغلاء هو ١٣٧ في المئة ، دون ان يكون مربوطا بجدول الغلاء للمستهلك ، لان سلسلة المشتريات للجيش تحوي حسب ادعائها بنودا اسعارها ارتفعت اكثر من اسعار السلع في تركيبة جدول الغلاء للمستهلك ؛ مثلا ، النفط ارتفع سعره بنسبة ١٨٦٪ ، الغذاء ١٦٧٪ ، البناء والمشتريات من الحديد الصلب ١٣٦٪ . والفارق حسب ادعائها يبلغ ١٦٥ مليار ليرة . ولهذا تطالب بعدم تقليصه وبدفعه لها . ويجري النقاش عمليا حول كم من هذا المبلغ ستقلص الحكومة . ومن التجربة المرة نعلم ، ان اي حديث يجري حول تقليص في الميزانية العسكرية يرافقه هجوم مسعور على مستوى معيشة ذوي الدخل المحدود . وكأنه لا مناص ايضا من تقليص باقي البنود في الميزانية ، كالخدمات العامة — الصحة والتعليم والمواصلات ، والمعونات المخصصة لدعم السلع الضرورية الحيوية . وكثير من التصريحات التي يطلقها وزير المالية وغيره تؤكد ان الحكومة الحالية تنوي ابطال « السوبسيديا » نهائيا عن السلع الضرورية والخدمات . وارتفاع سعر الحليب هو اول دليل على ذلك .

ب — من الممكن ، وتحت مختلف الاعتبارات السياسية والاقتصادية ان تقلص الحكومة في البند الخاص المعد لوزارة « الدفاع » ، ولكنها في الواقع تتبع العديد من الاساليب لتغطية مثل هذه الخطوة . ففي تركيبة المصروفات العسكرية تدفع بنود مثل البناء ، الغذاء ، الالبسة ، السلاح الكلاسيكي . ولا نستبعد ابدا ، وهكذا كان دائما ، ان يتضمن البند المخصص لفرع البناء في الميزانية المقبلة ، مثلا بنودا فرعية كشق شوارع هدفها في النهاية خدمة الاهداف العسكرية . وهنالك بوادر تشير الى نزعة العسكرة ، اي الاعتماد اكثر على الصناعة المحلية العسكرية مع الاحتكارات الامريكية وغيرها . والصفقة التي تعدها وزارة « الدفاع » حاليا مع احتكار انتاج الطائرات « نورثروب » الامريكي لانتاج طائرة « لفي » تؤكد ذلك . فحسب المعطيات الامريكية ، سيساهم هذا الاحتكار بـ ٢٥ في المئة . وسيكلف الانتاج في اسرائيل — بالتكاليف الارخص نسبيا من الولايات المتحدة — لصنع طائرة واحدة في اسرائيل مبلغ ٩١٠ ملايين دولار بدلا من ١٤١ مليار دولار فيما لو تم في الولايات المتحدة . هذا بالاضافة ، الى ازدياد الشائعات حول مخطط الانتقال الاسرائيلي تدريجيا الى انتاج وتطوير اسلحة وصواريخ ذرية بالتنسيق مع الولايات المتحدة والنظام العنصري في جنوب افريقيا ، وزيادة روابط التنسيق العدواني مع الولايات المتحدة ، خاصة في هذه الظروف التي تمر بها منطقتنا .

ج — ان الحديث هنا لا يشمل تكاليف الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وفي الجليل والنقب والمثلث ، والتي معظمها يدخل في نطاق الاستراتيجية العسكرية — السياسية . والنزعة تؤكد ان هنالك برامج لزيادة المستوطنات العدوانية في الضفة والقطاع وهضبة الجولان .

ونتيجة كل ذلك هي ان البند الاساسي في السياسة الاقتصادية الكارثية لن يطرأ عليه اي تغيير جذري . اذن ، ماذا بقي في جعبة الحكومة ووزارة المالية لتحسين الاوضاع الاقتصادية ؟

اللامخرج

من الانباء التي بدأت تسربها دوائر وزارة المالية للصحافة الصفراء ان وزير المالية سيركز في الميزانية التي ستقدم على ثلاثة امور اساسية « ستساعد » الحكومة على « تخفيف » النقمة الشعبية وستساعد على تحسين الاوضاع الاقتصادية والوصول في نهاية السنة القادمة الى ارتفاع في نسبة التضخم تتراوح بين ٩٠ — ١٠٠ بالمئة فقط !! وهي :

١ — عدم رفع ضريبة الدخل في الميزانية المقبلة ، وانما تحسين وسائل جبايتها ! وكيف يتم التحسين . وعلى حساب من . لقد اظهرت الاحصائيات الرسمية من يتحمل العبء الاساسي ! ففي عام ١٩٧٦ مثلا كان ما يدفعه العاملون باجرة من مجمل جباية ضريبة الدخل يعادل نسبة

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

كفاح كل يوم

ساهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

في الاجتماع السنوي لاتحاد مراقبة الجمعيات التعاونية

ما قاله المسؤولون ، وما لم يرغبوا في سماعه !

غان شموئيل — لمراسلنا — « اجتماع تاريخي ونقطة تحول في العلاقات اليهودية — العربية في اسرائيل وتطوير القرية العربية صناعيا وزراعيا ، والغاء الاقسام العربية في مؤسسات الهستدروت ...»

هذا ما وعد سكرتير الهستدروت ، السيد يروحام ميشيل ، به مستمعيه من ممثلي الجمعيات التعاونية العربية و « الدرزية » في الاجتماع السنوي العام الذي عقد يوم ٢٥-١١-٨٠ في كيبوتس « غان شموئيل » قرب الخضيرة . وتطرق ميشيل الى « الانجازات » التي حققها العرب و « الدروز » في اسرائيل مثل تغيير اسم الهستدروت وابدال « العمال العبريين » بـ « عمال » حاف ! ودخول العامل العربي و « الدرزي » في عضوية الهستدروت ! واعترف ان وجود الاقسام العربية في مؤسسات الهستدروت امر غريب وغير صحي (اي والله) وقال ان القسم العربي في الهستدروت الذي يرأسه السيد يعقوب كوهين — احبسوا انفاسكم — قد غير اسمه اليوم الى « دائرة الدمج » ! وان القسم بهذه التسمية الجديدة سيعمل خلال فترة قصيرة على دمج الاعضاء العرب و «الدروز» في كل المؤسسات الهستدروتية والغاء القسم العربي نهائيا لكي يصبح العضو العربي و « الدرزي » كامل الحقوق كالعضو اليهودي في البلاد . وان الهستدروت التي قدمت مساعداتها للعالم الثالث في افريقيا وآسيا من واجبها — اي نعم — ان تقدم مساعداتها للقرية العربية ... خطوة خطوة و .. بشكل علمي ومدروس !

والتي سكرتير الهستدروت على وعد كان قد قطعه سكرتير شركة العمال (حفرات عوفديم) السيد موشه بن كوخو ، وهو تصنيع القرية العربية واقامة المصانع فيها و .. بادارات محلية من اهالي هذه القرى ! ولكن السيد ميشيل تحفظ سلفا ، وقبل ان تقوم هذه الصناعة ، من « الادارات المحلية » قائلا انه لعدم توفر الفنيين العرب لذلك يجب اشراك فنيين يهود ذوي مثل عليا وخبرات لمساعدة اخوانهم العرب على ادارة هذه المصانع . ووعد من جانبه باقامة دورات لتدريب فنيين عرب و «دروز» على مستوى جامعي لكي يتمكنوا من مساعدة مجتمعهم في كل المجالات — اي خليهم يحموا — ...

وقدر سكرتير الهستدروت تقديرا عاليا قبول الفلاح العربي بـ «عضوية غير كاملة » في المركز الزراعي القطري (لقد مضى ما يزيد على سنتين منذ قرار الهستدروت بضرورة قبول الفلاح العربي لعضوية هذا المركز ، ولكن المركز في حينه رفض ذلك باصرار وطوي القرار .. ولكن اقتراب موعد انتخابات الهستدروت اضطر المسؤولين في المركز الى اعادة قراءة القرار والقول بقبول العرب ولكن « بعضوية غير كاملة » (؟!) فلماذا؟!!

والتي سكرتير الهستدروت ايضا على الوعود التي قطعها سكرتير المركز الزراعي السيد سمحا اساف بشأن « تقديم المساعدات لتطوير الزراعة العربية سواء أكانت مادية او معنوية» و « المساعدة على زيادة مخصصات المياه » .

ولعل القضية المركزية التي انشرح لها صدر السيد ميشيل هي قضية الدمج ، اي القضية دمج العرب و « الدروز » في المؤسسات والدولة حتى ان اسم القسم العربي تحول الى « قسم الدمج » ! ولذلك كرر واكد على هذه القضية مقدما الامثلة .

مثلا ، يمكن اقامة لقاء بين اطفال يهود وعرب . فتقوم طفلة يهودية بقراءة مقطوعة ادبية عبرية .. ثم تقوم طفلة عربية بقراءة مقطوعة ادبية عربية !

ومثال آخر ، تنظيم لقاءات بين شباب يهود وشباب عرب و « دروز » للمساعدة على تقدم عملية الدمج ، لصالح تطوير البلاد وتقدمها ، دون ان يؤثر ذلك على الشخصية الدينية والادبية للعرب و «الدروز» . ونلاحظ هنا ان ميشيل يصر على التنكر لعروبة الدروز .

وحمل السيد ميشيل حكومة الليكود سوء العلاقات اليهودية — العربية في البلاد .. وانه بعد انتخابات الهستدروت وانتهاء فترة حكم الليكود سيجري تغيير جذري في العلاقات العربية اليهودية — بعد ان يتسلم المراخ السلطة طبعا — فتعود هذه العلاقات تتبختر في جنة عدن السابقة مع اضافة لغة التخاطب بالمقطوعات الادبية عن طريق الاطفال والشبان !

وبعد ان انهى سكرتير عام الهستدروت كلمته غادر وصحبه الاجتماع قبل ان يسمعوا شيئا من مندوبي الجمعيات العرب ! مع ان رئيس الاجتماع ، محمد شريف ، اكد على ان فترة النقاش هي اهم فترة باعتبار ان النقاش سيثير المشاكل والمصاعب التي تتطلب الحل .

ما قاله ممثلو الجمعيات التعاونية العربية ولم يسمعه ميشيل وصحبه

في تقريره تطرق سكرتير اتحاد المراقبة للجمعيات التعاونية السيد محمود يونس — الى الانجازات التي حققتها الجمعيات التعاونية العربية بقواها الذاتية والتي وصلت الى ٢٠٥ جمعيات منها الزراعية والسكنية والانتاجية ، وجمعيات مياه الري والشرب والتكسيات والكهرباء وغيرها ... وان هذه الجمعيات اخذت تندمج في اطار واحد هو اتحاد الجمعيات التعاونية مكونة صندوقا برأسمال ذاتي فقط . ويضم الاتحاد حتى اليوم ٧٠ جمعية اودعت المبالغ التي جمعتها من رسوم الاشتراك في البنك الى حين تستطيع تقديم القروض والمساعدات للجمعيات نفسها ومطالبة الدوائر المختصة بتقديم المساعدات اللازمة لتطورها . كما اشار التقرير الى الانجاز الهام الذي تحقق بعد جهود كبيرة بذلها اتحاد المراقبة والهستدروت للدخول ولو بعضوية غير كاملة في عضوية المركز الزراعي في حوالي شهر .

تجدر الاشارة الى انه في هذه الاثناء وزعت على المشتركين في الاجتماع المخصص لانتخابات ادارة جديدة لاتحاد المراقبة — القسم العربي — للجمعيات التعاونية — وزعت حقائب لم يكتب عليها كلمة عربية او حرف عربي واحد وانما باللغتين العبرية والانجليزية (لعله لكونه اجتماعا « تاريخيا » و « التاريخ » في هذه البلاد يتنكر حتى لعظام العرب في قبورهم ! !) .

كلمة السيد كامل الطيبي — ممثل بنك العمال :

في نقاشه اثار السيد كامل الطيبي قضية « القسم العربي في شركة العمال — حفرات عوبديم » مطالبا بضرورة الغاء هذا القسم ودمج القسم العربي في المؤسسة واعطاء العرب كامل الحقوق في تصنيع قراهم مشيرا الى ان « القسم العربي في حفرات عوبديم » ليس له اي عمل يذكر لانه لا توجد اية صناعة عربية .. وان وجود هذا القسم هو اسمي فقط وليس له اية فاعلية . كما وطالب بالغاء الاقسام العربية في كل المؤسسات الهستدروتية وليس الاكتفاء فقط بتغيير الاسماء مثل تسمية القسم العربي في الهستدروت بـ « قسم الدمج » .

كلمة ممثل اللجنة التعاونية للاسكان في بيت صفافا

في كلمته طالب الجهات المسؤولة بمساعدة بيت صفافا على حل مشاكل الازواج الشابة حيث يتعذر ايجاد مأوى لهم .

وتحدث عن المأساة المحرقة التي تعيشها قريته ... فقد تمت فيها عمليات مصادرة ارض بشعة حتى وصل الامر الى حد مصادرة البيوت نفسها . وقال انه اقيمت على الاراضي المصادرة عمارات ضخمة وشقت فيها الشوارع الفسيحة وجاءوا بالمهاجرين الجدد واسكنوهم فيها مع تقديم الخدمات العامة المتطورة .. بينما وضع السكان العرب مزري جدا : فمعظم العائلات العربية تسكن في غرفة واحدة — الاب والام والاولاد والبنات حتى اولئك الذين بلغت اعمارهم سن العشرين . وقال ان اكثرية طلبات رخص البناء ترفض بحجة عدم وجود خريطة هيكلية للقرية . وقال ان الازواج الشابة لا تجد مأوى لها . فمنهم من يسكن مع عائلته ومنهم من يبني له غرفة ومرحاضا ومطبخا وهذا اكبر انجاز يستطيع الوصول اليه !.

وقال ان الاهالي اقاموا جمعية تعاونية للسكن وجمعوا الاشتراكات وتوجهوا لكل الجهات المسؤولة لمساعدتهم على ايجاد الارض والرخص .. ولكن لا حياة لمن تنادي !

واستصرخ الاجتماع — بمقطوعته الادبية — والمسؤولين ان يهبوا لمساعدتهم وانقاذهم من وضعهم المزري . ولكن رئيس الاجتماع اوعز له بانهاء حديثه وطالب المتناقشين بعدم النقاش حول قضايا خاصة او سياسية !! حتى ان احد المتناقشين منع من الحديث عن قضية تخص جمعيته .

كلمة السيد محمد عبد الكريم منصور — رئيس جمعية المحصول في الطيرة :

في بداية كلمته اعترض على منع المتناقشين من اثارة قضاياهم التي يعانون منها لان هذه القضايا في مجموعها هي القضايا التي تعاني منها الجماهير العربية في اسرائيل .

وحول الامور المطروحة قال ان ٣٢ سنة كانت كافية لاقامة دولة كاملة واقيمت الاف المصانع في كل مدينة ومستوطنة يهودية .. الم تكن هذه الحقبة الزمنية كافية لاقامة ولو مصنع واحد في قرية عربية ؟ او زيادة مخصصات المياه للفلاح العربي الى اكثر من ٢٥٠ — ٥٠٠ كوب للدونم الواحد وفي حدود ١٠ دونمات فقط للفلاح ؟ الم تكن هذه السنين كافية لان يتذكر المركز الزراعي القطري ان هناك فلاحين عربا يحتاجون الى مساعدات مماثلة لمخصصة الحكومة لتطوير الزراعة في البلاد والتي بلغت في بداية السنة الحالية ٦٠٠ مليون ليرة ، لم يحصل منها الفلاح العربي على اغورة واحدة ؟؟

وحول حاجة الفلاح العربي لمخصصات المياه قال ان حبال ان تحديد كمية المياه للحد الادنى فان الفلاح العربي يستهلك كمية مياه تزيد بكثير عما خصص له ويضطر الى دفع غرامة تصل الى ٣ اضعاف سعر المياه نفسها .. وهذا يعني انه توجد مياه كافية للري ولكن بالنسبة للعربي — حيث لا توجد امكانية لاعطائه مخصصات اكثر — فيجب ان يستهلكها مع غرائب (غرامات) فاحشة .

وقال ان سكرتير الهستدروت السيد ميشيل ومن سبقه تحدثوا بتفاؤل ونثروا الوعود السخية .. فلو تحققت هذه الوعود وتحقق « التحول التاريخي » وتحقق السلام بين اليهود والعرب داخل اسرائيل .. فستكون الجماهير العربية جسرا للسلام — كما تمنى السيد ميشيل — بين اسرائيل وسوريا والاردن والشعب العربي الفلسطيني الذي تناساه السيد السكرتير .

هنا اعترض رئيس الاجتماع — السيد محمد شريف — واوقف النقاش رغم احتجاج المستمعين .. وسمح لنفسه بالدفاع عن المسؤولين مدعيا ان المتناقش بالغ في كلامه وانتقاداته .. ثم دعا الحضور الى تناول وجبة غداء في الكيبوتس .

محكمة العدل العليا تصادق على تأخير دراسة الدكتور عراقي

القدس — صادقت محكمة العدل العليا ، في بداية الاسبوع الماضي ، على قرار وزارة الصحة تأخير قبول الدكتور تميم عراقي (من قرية الطيرة في المثلث) في برنامج التخصص من اجل الحصول على الاجازة الطبية ، لمدة ثلاث سنوات ، بدعوى انه انضم الى منظمة « فتح » ، قبل تسع سنوات ، عندما كان يدرس الطب في ايطاليا .

واعتمدت المحكمة في قرارها ، الذي اتخذ باكثرية صوتين مقابل صوت واحد ، على القانون الذي يقضي بان يكون الطبيب « شخصا يستحق الثقة » . وصادقت على طلب وزارة الصحة اعطاءه مزيدا من الوقت للتأكد فيما اذا كان الدكتور عراقي يستحق الاجازة الطبية ام لا ، وذلك بموجب التحديد الذي ينص عليه قانون « استحقاق الثقة » !

وكان الدكتور عراقي قد تقدم في عام ١٩٧٨ بطلب التخصص الطبي (« ستاج ») في احد مستشفيات اسرائيل من اجل الحصول على الاجازة الطبية . (اي رخصة من اجل مزاولة العمل في مهنة الطب) . ولكن المدير العام لوزارة الصحة رفض طلبه بدعوى انه ادين في بداية تلك السنة بتهمة العضوية في منظمة غير مشروعة ، وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٣ اشهر ، وبالسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ . ونجح عراقي في الحصول على امر احترازي من محكمة العدل العليا ضد وزارة الصحة .

ويقول النائب العام في اسرائيل ان المدير العام لوزارة الصحة يميل الان نحو اعطاء عراقي حق التخصص الطبي في ايلول عام ١٩٨١ ، ولكن محامي عراقي قال : ان من غير المعقول تأجيل اعطائه هذا الحق حتى ذلك التاريخ ويصر على اعطائه حق التخصص حالا .

كذلك اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا ضد حاكم الضفة الغربية العسكري تطلب منه ان يفسر لها لماذا يحرم شابا من بيت لحم من العودة الى مدرسته بعد ان امضى مدة في السجن « لاسباب امنية » .

وكان الشاب حسن الزير البالغ من العمر ١٧ عاما قد القي عليه القبض ، في كانون الثاني هذا العام ، مع اثنين اخرين وادين بتهمة « التجمع غير القانوني » بموجب انظمة الطوارئ الانتدابية . وبعد اطلاق سراحه امرته السلطات العسكرية بالالتحاق بمدرسة تبعد ١٠ كيلومترات عن مكان سكنه بدلا من مدرسته السابقة .

« فشل » مئة بالمئة في امتحانات « البجروت » في باقة الغربية !!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة «هعارتس» (٣٠-١١-٨٠) ان التذمر الشديد يسود صفوف الطلاب الثانويين في قرية باقة الغربية في المثلث لان كل طلاب القرية الذين تقدموا لامتحانات الاجتياز «البجروت» ، هذا العام « فشلوا » في هذه الامتحانات .

واضافت الصحيفة ان طلاب المدرسة بعثوا برسالة الى رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، احتجوا فيها على المستوى التعليمي المنخفض في المدرسة .

وقالت ان احدا من طلاب باقة الغربية لن يقبل في الجامعات الاسرائيلية هذا العام نتيجة لهذا « الفشل الذريع » !

هذا ويطالب اهالي القرية بالتحقيق العاجل لمعرفة اسباب هذا « الفشل » والمسؤولين عنه .

٥٠٪ من اللحم المطحون في حيفا فاسد

حيفا — لمراسل « الاتحاد » — حوالي نصف اللحم المطحون الذي يباع في حوانيت الجزارين في حيفا يحتوي على مرض — يحمل البكتيريا ، مواد مضادة للجراثيم سامة ، صباغ صناعي سام ، ومواد كيماوية اخرى محرمة بموجب القانون .

هذا ما جاء في تقرير لمكتب وزارة الصحة في منطقة حيفا ، وقد نشر مؤخرا . اوضح التقرير ان عددا كبيرا من البرادات التي تحفظ فيها اللحوم غير صالح للاستعمال ، وان الظروف التي يتم فيها حفظ اللحوم سيئة للغاية ، بل مرعبة .

واضاف التقرير ان ٥٩ جزارا قدموا الى المحاكمة مؤخرا بتهمة «تعريض صحة الجمهور الى الخطر».

وحذر التقرير الجمهور من شراء اللحم المطحون « لانه من غير الممكن معرفة ماذا يدخل فيه » من البكتيريا والمواد السامة .

متى ستعاد العاملة الشابة فايزة ابو الزلف الى عملها ؟

دالية الكرمل — من مراسلنا — كانت العاملة الشابة فايزة ابو الزلف تعمل في مصنع « البيت » في دالية الكرمل ، وكانت معروفة بقيامها بواجبها في عملها على خير وجه ، وعلى حصولها على التقدير وزيادة في الاجرة تبعا لذلك . ولكن الادارة نسقتها من عملها في ٢١/٨/٨٠ بحجة « انك تقومين بالتخريب على جهود الانتاج عن طريق اعمال الغش » كما جاء في رسالة التنسيق من العمل .

وقد اثار هذا العمل من جانب الادارة الاستغراب والاستنكار . وفي رد ادارة « البيت » على رسالة سكرتير مجلس العمال في دالية الكرمل حول هذا الموضوع بتاريخ ٢١/٩/٨٠ جاء ما يلي « نحن واثقون بان هذه الاعتبارات كما شرحت لك ولحضرة رئيس المجلس في اجتماعنا الاخير مقبولة لديك وان مصلحة القرية وشغيلتها ومصلحة شركتنا توجب استخلاص النتائج التي استخلصت » .

ان هذا الحديث من جانب الادارة حول « مصلحة القرية وشغيلتها » بالاضافة الى ادعاء الادارة بان فايزة ابو الزلف تقوم بالتخريب على جهود الانتاج تثير أوسع التساؤلات حول الاسباب الحقيقية لتنسيقها من عملها . ومن الجدير بالذكر انه في العام الماضي ، عندما حاولت فايزة تأليف لجنة عاملات اتهمت برسم شارة الصليب المعقوف في المصنع واستدعيت البوليس للتحقيق ! وهناك اساس قوي للاعتقاد بان تنسيق فايزة ابو الزلف جاء بسبب نشاطها في الدفاع عن حقوق زميلاتها في العمل ، وان كل اتهامات الادارة لا اساس لها من الصحة .

ويؤكد ذلك رسالة سكرتير مجلس عمال دالية الكرمل مصباح حلبي بتاريخ ٢٧/١٠/٨٠ الى الادارة قائلا انه الالف والتي تقول فيها « عرفنا عن معارضتنا لتنسيقك من العمل خلبا وشكلا » و « انت ستكونين مستعدة في المستقبل ايضا للدفاع » ان معارضة مجلس عمال دالية الكرمل للتنسيقات هو اقوى برهان على عدم صحة اتهامات الادارة ، اذ لو كانت الاتهامات صحيحة لما عارض المجلس في تنسيقها من عملها ، ولما استعدت الادارة من جانبها على دفع تعويضات التنسيقات .

ان ادارة « البيت » ترفض ارجاع العاملة فايزة ابو الزلف الى عملها ، والقضية الان امام لجنة المراقبة التابعة لمجلس عمال حيفا . فهل تقوم هيئات الهستدروت بواجبها في الضغط على ادارة « البيت » لارجاع فايزة ابو الزلف الى عملها ؟ ان عمال دالية الكرمل ينتظرون ذلك .

قضايا السلطات المحلية

يحررها ...

الجزار — غور آربيه — الاستهتار — الاوقاف الاسلامية

* الجزار هو احمد باشا الجزار الذي اطلق اسمه على المسجد الكبير في عكا ، الذي اصبحت قضية تصليح قبته معروضة في « سوق الدلالة » ..

لجنة امناء الوقف العكية التي تجرأت على البدء في تصليح القبة الكبيرة الصابدة ، التي تشكل جزءا هاما وجميلا من منظر عكا ، يبيعون صورها على بطاقات الدعاية للسواح الاجانب وغير الاجانب ، هذه اللجنة واقعة في ورطة وهي تستنجد بالمواطنين للتبرع لاتمام تصليح القبة ... كان التقدير ان التصليح يكلف ثلاثة ملايين ليرة وعدت الحكومة بان تدفعها من مداخيل الاوقاف الاسلامية ... واليوم يقدرون انها ستكلف ٦ ملايين ليرة . وتقول اللجنة المذكورة ، على لسان الخواجا غور اربيه ، ان الحكومة « تبرعت » بدفع مليوني ليرة لتصليح القبة الا ان اللجنة « لم تتسلم سوى قسم ضئيل » من المبلغ ... وقد عقدت اللجنة المذكورة اجتماعا في الشهر الماضي في مسجد الجزار دعت فيه المسلمين الى التبرع لسد نفقات ترميم القبة والمسجد ...

طبعا كان لا بد ان يتساءل المجتمعون عن الوقف الاسلامي في عكا ومداخيله ... وقد قيل لهم ان ما تتصرف به لجنة الامناء هو اقل من ١٠ بالمئة من املاك الاوقاف العكية وان ٩٠ بالمئة مؤجر (بأجور رمزية فقط) لشركة تطوير عكا لمدة ٩٩ سنة !!

لذلك الان معظم مسلمي عكا لا يعرفون الكثير عن الاوقاف الاسلامية العكية وحجمها ومقدار ما يمكن ان تدر من المداخيل ... يكفي ان الذكر قرابة المئة دونم من ارض البناء في عكا المعروفة بوقف عز الدين والتي قامت عليها شيكونات وفيلات . هذه الارض التي اشتركت مع القاضي حبيشي وغيره بالمطالبة بتحريرها منذ عشر سنوات ، تساوي بدون شك مئات ملايين الليرات ... وكان من الممكن ان تتكفل ليس فقط باصلاح مسجد الجزار وانما ايضا بحل مشاكل السكن لمئات العائلات العربية العكية ...

اننا اذا سلمنا بان وزارة الاديان مشغولة اليوم بوزيرها ، وموظفوها مشغولون بتضبيط اوراقها وحساباتها ، فماذا حول وزير السياحة ؟

اين مداخيل السياحة الاسرائيلية من تصليح قبة جامع الجزار وعكا القديمة عامة .. وهي احدى اهم المدن السياحية في البلاد .

لم يخطر ببالي ان اعود واكتب عن قضية الاوقاف الاسلامية خاصة بعد ان عالجت هذا الموضوع في هذه الزاوية قبل ثلاثة اشهر ... ولكني في الحقيقة لم احتمل عناوين جريدة « الانباء » في الاسابيع الاخيرة التي شنت فيها هذه الحكومة حملتها الاعلامية ضد مؤتمر الجماهير العربية ، الذي بعد ان فشلت في تحريض جماهيرنا عليه وفشلت في تجنيد معظم زلمها ضده قررت منعه اداريا — عسكريا — امنيا — طوارئيا ... عناوين مثل :

« غور اربيه يعد بتحرير املاك الوقف الاسلامي ويدعو الى مقاطعة مؤتمر الناصرة المنوي عقده في الشهر القادم » (١٤-١١-٨٠) .

« غور اربيه يعلن عن تخصيص ٢٠٠ الف شيكل لمشروع ترميم واصلاح مسجد الجزار في عكا » — ٢٤-١٠-٨٠ .

« مائة الف شيكل لمنح دراسية للطلاب العرب الدارسين في المعاهد العليا » (٢٤-١٠-٨٠) .

« ريع الوقف الاسلامي يوزع على القرى العربية في الشمال » (٢٦-١٠-٨٠) ، « تعيين لجنة خاصة تابعة لمكتبه العمل من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية في عكا » (١٧-١١-٨٠) ...

اولا كم تساوي هذه المبالغ من قيمة وارباح الاوقاف الاسلامية التي شملها قانون « الحاضر — غايب » والتي تخص الطائفة الاسلامية في هذه البلاد ؟

هل يتفضل غور اربيه او وزير المالية ويبين لشعب هذه البلاد بما فيه الطائفة الاسلامية ، صاحبة الحق المسلوب ، قيمة مداخيل هذه الاوقاف لنعرف نسبة ما « يتكرم » به علينا ؟!

غور اربيه اياه — الذي لم يدفع بعد ما وعد بنفسه لترميم قبة مسجد الجزار — يتبجح بترميم مساجد في طبريا وصفد — برافو — ويؤكد « استعداد مكتبه للمساعدة في تحرير كل وقف تثبت ملكيته في الاوقاف الاسلامية » («الانباء» ١١/١٤) ...

يا سلام على هذه الغيرة والهمة ... « تثبت ملكيته » !! كل الاوقاف الاسلامية يا حضرة مسجلة رسميا وقانونيا وملكيتها ثابتة ... والحجة التي استوليتم بها عليها وهي ان اصحاب هذه الاملاك (الطائفة الاسلامية) غائبون هي حجة باطلة كما يعرف الجميع .

جاء ليصفع غريمه فصفع نفسه

الامر العسكري بحظر مؤتمر الجماهير العربية صوره رسام الكاريكاتير في « عل همشمار » (٤-١٢-١٩٨٠) ، بيرتس ، بطلقة مدفع قديم اطلقها بيغن على مؤتمر الناصرة (في اليسار) فدارت وضربته في راسه بحملة الاحتجاج الشعبية وفي مركزها اجتماع تل ابيب اليهودي العربي (في اليمين الى اعلى) .

أمسية تضامن مع رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة — جادى الغازى

« اذا لم احترق انا ولم تحترق انت ولم نحترق نحن فكيف سيخرج من الظلمة نور ؟ » .

تل ابيب — لمراسلنا — بكلمات الشاعر ناظم حكمت ، المنشور اعلاه ، اختتمت مريم الغازي ، والدة الجندي الرافض للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، امسية تضامن عامرة عقدت في تل ابيب يوم الاحد الاسبق شارك فيها مجموعة من رجال الفن والادب والثقافة تضامنا مع رافض الخدمة في المناطق المحتلة ، غادي الغازي ، وحضرها اكثر من ٣٠٠ شخص . وكان بينهم مجموعة من الصحفيين الاجانب والمحليين .

تكلم في الامسية الشاعر مئير فزلتير فتحدث عن معاملة الضباط الوحشية الفظة للفتى يرغب في ان يعيش بكرامة . « فهؤلاء الضباط — كما قال — اصبح الجيش لديهم جيش دفاع عن المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ ولا لغة مشتركة معهم » . ثم قرأ قصيدتين .

وتحدثت الصحفية يساعل لوطان فقالت : « جئنا من اجل انفسنا ، انني اريد ان اتحدث لابني وحفيدي اين كنت عندما حدث هذا . ان المسألة هي مسألة ضميرية ويجب ان نناضل من اجل حقنا في القول : الى هنا وكفى ! » .

وقال الدكتور آفي عوز : « حقا ان المسألة ضميرية ولكن الخلفية سياسية » . ثم قرأ القصيدتين لشاعر الاطفال الالماني اريخ كسطنر ذات تداعيات مثيرة كان ترجمهما بنفسه .

وتحدث البروفيسور دانئيل عميت فقال : اتيت اعبر عن غضبي وتفاؤلي — فمنذ زمن طويل لم يجتمع جمهور كهذا حول موضوع كهذا . ثم دعا الجميع الى رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة « واذا قالوا ان هذا تحريض على التمرد فهو تحريض على التمرد المدني من اجل الاخلاق وضد الشراكة في الاجرام المنظم الذي يجري في الضفة المحتلة بقيادة داني مات ورفائيل ايتان . » .

وتحدث البروفيسور عميت عن لقاءاته مع طلبة كليات الضفة كمرافق لوفد البروفيسوريين من الولايات المتحدة الذين كانوا شهود عيان على اطلاق الرصاص على مدرسة في نابلس : (ناداهم الضابط : « كفوا عن اطلاق الرصاص يوجد هنا وفد من الولايات المتحدة في الداخل ! ») .

وتحدث المسرحي يهوشوع سوبول فقال : « هكذا يربون شبيبتنا اذ يضعونها في الخط الامامي ويحولونها الى شريكة في اعمال الاجرام » .

* جــادى الغــازى *

واضاف : « اننا نقف على حافة هوة اخلاقية . فما نقوم به ضد الشعب الفلسطيني وضد رافضي اضطهاده امثال غادي الغازي هو الخطر الذي يتهدد مجرد بقائنا ! » .

ثم قرأ الشاعر يبيي قصيدته : « تذكر ! لاجئا كنت » .

وقرئت قصائد عديدة تتلاءم وروح الامسية لشعراء يهود .

وعبر الصحفي كوبي نيف عن موقفه باختصار : جئت اتضامن مع غادي الغازي ، فانا جندي ضد الاحتلال ايضا .

وبعث الرسام يفتال تومركين برسالة تضامن الى الندوة جاء فيها : « يجب ان نقف فورا ضد الاحتلال وبرأس مرفوع » .

وتحدث الدكتور مناحم بـــرى مؤكدا على خوف السلطات من ظاهرة رفض الخدمة العسكرية هذه ، وقال : « اذا كان الجيش يخشى تحركا شعبيا كهذا فلندعه يحس ذلك . » .

وعددت يافا غبيش ، عضو لجنة حقوق الانسان والمواطن ، جرائم المحتلين اليومية بعد ١٣ عاما . وقالت : « ان اصوات رافضي الخدمة العسكرية هي من اجل انقاذ شبيبتنا وكرامتها — فهل من الممكن ان نصمت ! » .

وكان من المقرر ان يتكلم ايضا البروفيسور يشيعياهو ليفوفتش .. وبسبب حضوره المتأخر ، اكتفى بالتعبير عن تأييده لرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .

هذا وادارت الامسية مندوبة الجنود الـ ٢٧ رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة الشابة دروريت .

وقبل اختتام الندوة وقع الحاضرون على عريضة تطالب باطلاق سراح غادي الغازي الذي ينتظر المحاكمة . كما ارسلت له بطاقات التضامن العديدة .

الشاقل « نازل » وراء الليرة

تل ابيب — اعلن مركز الاحصاء الرسمي في اسرائيل ان قيمة الشاقل انخفضت خلال شهر تشرين الثاني المنصرم بالمقارنة مع الدولار الامريكي بنسبة ٩،٦ ٪ . واضاف تقرير المركز ان الدولار الامريكي ارتفع بالنسبة للعملة الاسرائيلية (الليرة ثم الشاقل) منذ بداية السنة الجارية بنسبة ٩٧٪

اعتقال استفزازي في حيفا

حيفا — لمراسلنا — قامت الشرطة في صباح يوم الجمعة الماضي (٥-١٢-٨٠) باعتقال اربعة من طلاب مدرسة الكرمليت الثانوية في حيفا في اثناء توزيعهم منشور لجنة الكفاح من اجل الغاء امر وزير الحربية بحظر مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل : وهم دولت شنبور وهادي لنادري وحنا عطا الله ووليد ارشيد . وبعد تحقيق استفزازي استمر اكثر من ساعة اطلقت سراحهم بدون ان توجه اليهم اية تهمة .

ولكن النتيجة كانت حرمانهم من تقديم امتحان هام في صباح ذلك اليوم يتوقف على نتائجه امر تقدمهم الى امتحانات البجروت .

هذا ، وفي الوقت الذي يحتج فيه هؤلاء الطلاب على اعتقالهم يطالبون ادارة المدرسة بالسماح لهم بتقديم الامتحان المذكور .

اعلان الاضراب في مدرسة عين ماهل الابتدائية

عين ماهل — لمراسلنا — اعلن الاضراب في مدرسة عين ماهل الابتدائية ، يوم الاربعاء الماضي ، احتجاجا على سوء وضع البناية والتجهيزات والنقص المروع في عدد الغرف الدراسية حيث يبلغ عدد الغرف المستأجرة ١٨ غرفة عدا الغرف غير الصالحة بتاتا .

ويذكر انه قد تم اقامة بناية حديثة للمدرسة منذ عام ١٩٧٩ ولكن حتى اليوم لم يجر تسليمها للاهالي كي يتسنى لهم تحسين اوضاع التعليم في القرية . ويطالب الاهالي المسؤولين بالكف عن المراوغة ووضع حل معقول لمشاكل الطلاب والاهم .

تضخم اقساط قروض السكن بنسبة ٢٦٢٪

تل ابيب — ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٨٠/١٢/٣) ان الاقساط الشهرية التي تسدد بها قروض السكن سترتفع حتى نهاية السنة بنسبة ٢٦٢٪ .

واضافت الصحيفة انه بالاضافة الى زيادة قيمة الاقساط بنسبة ٧٢٪ في آب الماضي ستزيد في شباط القادم بنسبة ٥٥٪ . وهكذا .. فمن دفع في شباط الماضي مبلغ مئة شاقل في الشهر سيدفع منذ شباط القادم مبلغ ٣٦٢ شاقلا .

ومن الجدير بالذكر ان معظم المبالغ التي يأخذها محتاجو السكن من الحكومة كقروض « بشروط سهلة » ، مربوطة بجدول غلاء المعيشة . ويجري تعديلها مرة كل ستة اشهر .

اسماء فى التاريخ

فريدريك انجلس ـ احــد عباقــرة الفكــر الانسانى

١٨٢٠/١١/٢٨ ـ ١٨٩٥/٨/٥

بقلم : ادوار اليــاس ـ دكتور فى الفلسفة

منذ ١٦٠ سنة خلت رددت الربوع الالمانية صدى صــراخ مولود جديد شاءت له الاقدار ان يكون . وكان المولود الجديد فردريك انجلز .

ومنذ ٨٥ سنة خلت ودع ثوريو العالم ومعهم كل الانسانية التقدمية بقلوب مفعمة بالحزن والاسى ، ولكن بعزيمة ثورية واصرار على مواصلة الطريق الذى رسمه ذلك المولود الذى شاءت له الاقدار ان يكون .

ولــد فريدريك انجلس يــوم ٢٨ــ١١ــ١٨٢٠ فى بارمين فى المانيا ، وكانت من اكثر المناطق المتطــورة صناعيا فى ذلك الحين فى البــلاد . وكان والده يمتلك مصنعا للنسيج . وكانت عائلته تقع تحت تاثير الافكــار الرجعية والدينية ولم توفر له امكانية تحصيل دراسته ، حتى الثــانوية ، لانها ارادت ان يصبح تاجرا .

ولكن الاعمال التجارية لم تمنعه من العمل على تثقيــف نفســه علميــا وسياسيا . وحقد ، منذ ان كــان فى المدرسة الثانوية ، على الحكم المطلق « الاوتوقــراطى » والدواوينيـــة « البيروقراطيـــة » . وساعدتـــه فى دراسته الذوبة وعمله العلمي الجاد واندماجه فى النضال السياسى عــلى الصعـــود على الطريق الصحيح ، الطريق الثورى .

ودفعته دراستـــه للفلسفة الى ان يصبح من اتباع الفيلســـوف الالمانى الكبير هيغل الذى كان مذهبه مسيطرا فى الفلسفة الالمانية فى ذلك الحين . وعلى الرغم من اعجاب هيغل بالدولة البروسية الاوتوقراطية ، التى كــان يخدمها بوصفه استاذا فى جامعـــة برلين ، الا ان مذهبه كان ثوريا .

ان ايمان هيغل بالعقل البشـــرى وامكانياته وحقوقه والمبدأ الاســاسى لفلسفة هيغل الذى يعتبــر العالم فى حركة تفاعل دائمة من التحول والتطور ، قادا اتباع هيغل وتلامذته الذين كانوا يرفضون قبول الواقع الى التفكير بان النضال ضد الواقع وضد الظلم القائم والشر السائد ، هو من صلب القانون العام للتطور الدائم والمستمر .

لقد عالجت فلسفة هيغل المثاليـــة تطور العقل والافكار وجعلت تطــور الطبيعة والانسان وعلاقات النــاس الاجتماعية نتاجا لتطور العقل .

لقد طرح ماركس وانجلس جانبــا وجهة النظر المثالية المفروضة سلفا ، واحتفظا بفكرة هيغل حــول حركـــة التطور المستمر . وبالاستنـــاد الى الحياة ، لاحظا ان تطور الفكر لا يفسر تطور الطبيعـــة ، بل على العكس تماما . يجب اعادة منشأ الفكـــر الى الطبيعة ، الى المادة ..

لقد تمكـــن انجلس ، كصديقــه ماركس ، من تخطى مفاهيم وافكــار هيغل المثالية ووضع اسس ايديولوجيا الطبقة العاملة ووجهة نظر فلسفيــة علمية عن العالم وتفســير التطــور الاجتماعى التاريخى والصراع الطبقى ، نظريا ، والتعامل مع كل التعــاليم السابقة بموجـــب المنهج النقـــدى الثورى .

ـ فى سنتى ١٨٤٠/٣٩ وفى رسالته لزملائه ، الاخوان غريبــر ، اعلــن انجلس عن قناعته بالدمقراطية الثورية وكراهيته للحكم المطلق فى بروسيا .

ـ سنة ١٩٤١ وصــل انجلس الى برلين والتقى باتباع هيغل الشبــان . وعلى الرغـــم من انسجامه معهم فلسفيـــا ، الا انه اختلف بمفاهيمـــه الدمقراطية الثورية عن راديكاليتهـــم البرجوازية .

وبتابع انجلس ، فى برلين ، دروس الفلسفة فى الجامعة بداب وحرص . ويستمع الى محاضــرات الفيلســـوف الالمانى شيلنغ . ويقدم ، وهو آنذاك عميق التأثر بفلسفة لودفيغ فورباخ ومادبته على الانخراط فى المعركة الفكرية مبتدئا بنشر بضع مقالات ضد فلسفــة شيلنغ المثالية الرجعية ومحاولتـــه التوفيق بين العلم والدين . وكــان شيلنغ يوجه سهامه ضــد فلسفـــة هيغـــل ، فراح انجلس يواجهــه بالنواحى التقدمية من الهيغلية وخاصة منهجها الديالكتيكى غير مخف تناقض هذه النـــواحى مع نزعة هيغـــل السياسة المحافظة وفلسفته المثالية .

ـ رحل انجلس الى انجلترا ، عام ١٨٤٢ ، واصبح موظفا فى متجـــر كان ابوه شريكا فيـــه فى مانشستر . وتسجل اقامة انجلس فى انجلتـــرا مرحلـــة حاسمة فى مسيرته نحـــو الاشتراكية . وفى هذه الفترة يبـــرز انتقـــال انجلس الكلى من المثاليـــة والدمقراطيـــة الثورية الى الماديـــة والشيوعية .

وكانت انجلترا ، حين وصل اليهـــا انجلس ، فى اوج ثورتها الصناعية . والتناقضات على اشدها بين المالكين لوسائل الانتاج وغير المالكين ، بــين البرجوازية والطبقة العاملة .

ويدرس انجلس وبدقة ، وضـــع كادحى انكلترا وظـــروف معيشتهـــم وعملهم ونضالاتهم . ويقـــوم بزيارات الضواحى العمالية فى مانشستـــر ، ودليله عاملة ارلندية شابـــة ، هى مارى بورنز ، التى اصبحت فيما بعد زوجته .

ويتصل انجلس بقـــادة الجنـــاح اليسارى من الحركة الشارتية ، وهى فى ذلك الحـــين فى اوج انطلاقتهـــا ونشاطها ، ويتصل كذلك بالاشتراكيين الطوباويين تلامذة روبـــرت اوين . وينشر فى هذه الفترة العديد من المقالات كان اهمها « خطوط اولى فى انتقـــاد الاقتصاد السياسى » ، وتشكل هـــذه المقالة اول محاولة انتقادية علميـــة للاقتصـــاد السياسى البرجـــوازى والراسمالية ، وينادى بوضع حـــد للملكية الخاصة لانها اصل الشـــرور والاستغلال والاضطهاد .

وركز انجلس فى دراسته هذه عــلى ان النظام الراسمالى لا يملك القيمة المطلقة والابدية التى ينسبها اليـــه المفكرون الاقتصاديون الليبراليـــون . وان مقولات هذا النظام الاقتصادية مثل السعر والمنافسة والربـــح .. الخ ، ليست الا ذات قيمة تاريخية ونسبية .

ووجـــه انجلس نقده الشديد الى النظام الراسمالى القائم على الملكية الخاصة . وابرز ان هذا النظـــام وبفصلـــه بين راس المال والعمـــل يتسبب فى سلب غالبية المنتجـــين ، العمال ، ثمرة نشاطهم ، ومن ثم يقذف بهم الى العبودية والاستغلال . ويؤدى عدم التوازن الذى تخلقه المنافسة بين الانتاج والاستهلاك الى وجود الازمات التى تؤدى الى عزل العناصر الاضعف ودمار الفئات الوسطى ، وبالمقابـــل ينتج عن هذا تركيز متزايد ومستمـــر للقوى الثورية . ويقف الراسماليـــون والبروليتاريا وجها لوجه . ويؤدى هذا التطاحن الاجتماعى الى تصعيد الصراع الطبقى وتغيير حاد للمجتمع القائم عن طريق الثورة الاجتماعيـــة التى تقضى على الملكية الخاصة والمنافسة ، وتقيم نظاما شيوعيا وتجعل التنظيم الاجتماعى انسانيا .

ووضع انجلس فى انكلترا ، سنـــة ١٨٤٥ ، مؤلفة الرائع « وضع الطبقة الكادحة فى انكلترا » ، الذى قال عنه انجلس فيما بعد انه لم يكن يعكس غير مرحلة من المراحل الاولى لتطـــورة الشيوعية العلمية . وفى هذا المؤلـــف يكشف انجلس عن جملة من قوانـــين الانتـــاج الراسمـــالى ويـــرى فى البروليتاريا الطبقة التى يلقى التاريخ على عاتقهـــا مهمة القضاء عـــلى الراسمالية .

لقد كتب وتحدث الكثيرون ، قبل انجلس ، عن الطبقة العاملة والامها وضرورة مساندتها . لكن انجلس كان اول من اثبت ان البروليتاريا ليســت طبقة متألمة فحسب ، بل ان حالتهـــا الاقتصادية المأساوية ستدفعهـــا الى الامام نحو النضال فى سبيل تحررهـــا النهائى . وان الطبقـــة العاملـــة ستتحول من « طبقة بذاتهـــا » الى « طبقة لذاتهـــا » ، اى ستتحول الى طبقة مناضلة تساعد نفسها بنفسها . وان الحركة السياسيـــة للطبقـــة العاملة ، طليعتها الثورية ، ستقـــود العمال حتما الى ادراك انه ليس من مخرج امامهم سوى طريق الاشتراكية .

وان الاشتراكية ، من جهة اخـــرى ، لن تصبح قوة فعلية الا عندما تصبـــح هدف نضال الطبقة العاملة السياسى . هذه هى الافكار الرئيسيـــة فى كتاب انجلس عن « وضع الطبقة الكادحة فى انكلترا » ، وتعتبر هذه الافكار ، اليوم ، من البديهيات المسلم بها . ولكنهـــا فى حينه كانت جديدة كل الجدة .

انجلس ومــاركس صداقـــة وعمـــل

فى اواخر آب ١٨٤٤ غادر انجلس مانشستر ، وفى طريق عودته الى المانيا توقف فى باريس حيث التقى بماركس ،



* فريدريــك انجلـــس *

وكان يتبادل معه الرسائل سابقـــا ، ونشات بين الرجلين صداقة من نـــوع استثنائى . وتظهر لهما مناقشاتهمـــا انهما توصلا ، من سبل مختلفـــة ، الى نتائج متشابهة : يجب تفســير التاريـــخ والسياسة بالعـــودة الى الظروف الاقتصادية وليس العكس .

وكان مؤلف « العائلة المقدسة » اول ثمرات التعاون بين انجلس وماركس . وهذا المؤلف موجه ضد اتباع هيغـــل الشبان وبرجهم الفلسفى العـــاجى والفكرة القائلة ان الابطـــال ، لا الجماهير الشعبية ، هـــم الذيـــن يصنعون التاريخ . وفى هذا المؤلـــف تظهر ، على نحو يكاد يكون مكتملا ، الفكرة الاساسية للمهمة التى القاها التاريخ على عاتق البروليتاريـــا فى تحرير الانسانية جمعاء .

ومن خلال كشفهما عن الجوهـــر الرجعى لمفهوم « الهيغليين الشبان » يثبت انجلس وماركس :

١ ـ عجز الافكار لوحدها ، دون ارتباطها مع حاجيات المجتمع المادية .

٢ ـ القـــوة المحركة للتطـــور الاجتماعى هى الجماهير الشعبية التى تزداد مهامها مع تطور المجتمع .

٣ ـ الافراد الافذاذ فى التاريـــخ يعبرون عن حاجات عينية للمجتمـــع ومصالح طبقات معينة ، وهنا تكمـــن اهميتهم الحقة .

فى ربيـــع ١٩٤٥ يلتقى انجلـــس بماركس ثانية ، فى بروكسل ، ويؤلفان معا كتاب « الايديولوجيا الالمانيـــة » ينتقدان فيه الفلسفة الالمانية المثالية ، وخاصة فلسفة هيغل ، ويعرضـــان الخطوط العريضة للمادية التاريخية . ومن السمات الاساسية لهذا المفهوم الجديد عن العالم رفض الفصل بـــين النظرية والتطبيق .

ويشكل هذا المؤلف درجة جديدة فى وضع المفاهيم والمقولات الاساسيـــة للمادية الديالكتيكيـــة والتاريخيـــة والاثبات المادى للشيوعية العلمية .

وفى هـــذا المؤلف ينتهى ماركـــس وانجلس من انتقاد مذهب «الهيغليين الشبان » ويحللون جذوره الطبقيـــة البرجوازية من كل جوانبه . ويكونان السباقان فى اعطاء تحليل خـــاص لفلسفـــة « كانط » و « هيغـــل » البرجوازية .

وفى « الايديولوجيـــا الالمانيـــة » وبارتباط مع نقدهمـــا للفهم المثـــالى للتاريخ يوجهان النقد لفلسفة فوربـــاخ كذلك . وهنا يشار ولاول مرة الى ان فورباخ كان ماديا فى بحثه للطبيعـــة فقط .

ويحتوى هذا المؤلف على خطـــوة جديدة فى فهم عملية الانعكاس واسس المعرفة المادية الديالكتيكية .

ويضع ماركس وانجلس المفـــاهيم الاساسية للمادية التاريخية ويشيران الى ان « الوعى الاجتماعى وفى جميع اشكاله ، دائما وفى كل مكان ، يعكس الوجود الاجتماعى وهو مشروط بـــه اجتماعيا » .

ويبحث ماركس وانجلس ، فى هذا المؤلف كذلك ، فى مسائل مهام الانتاج وعلاقات الانتاج ويبحثان فى الصـــراع الطبقى كظاهرة قانونيـــة مشروطـــة بعلاقات الانتاج المبنية على اســـاس الملكية الخاصة . ويشيران الى قانونية وحتمية الثورات الاجتماعية والانتقال الى المجتمع اللاطبقى بواسطة الثورة الشيوعية .

ويؤكـــد ماركس وانجلس على ان الافكار التى تحكم فى المجتمع هى افكار الطبقة الحاكمة . وان الدولة ، بغض النظر عن شكل النظام ، حكم مطلق ، دمقراطى ، جمهورى .. الخ) تمثل دائما دكتاتورية سياسيـــة للطبقة التى تمتلك وسائل الانتاج . الامر الـــذى قادهما الى نظرية دكتاتورية البروليتاريا التى طرحا بذورها فى مؤلفهما هذا .

ـ فى شباط ١٨٤٨ قام انجلـــس وماركس بنشر مؤلفهما « بيان الحزب الشيوعى » الذى وضعاه بطلب من المنظمة الثورية الالمانية السريـــة ، « عصبة الشيوعيين » .

ويساوى هذا المؤلف ، كما يقـــول لينين ، المجلدات الضخمة : فروحه لا تزال ، حتى يومنا ، تنفـــذ الى مجموع البروليتاريا المنظمة المناضلـــة فى عالمنا وتحركها .

مـــن اهـــم اعمـــال انجلس الاخـــرى

ـ سنة ١٨٥٠ نشر مؤلفه التاريخى الكبير « حرب الفلاحين فى المانيا » .

ـ فى عامى ١٨٥١ ـ ١٨٥٢ يحلل الاحداث الاخيرة باسهاب فى سلسلة من المقالات بعنوان « الثورة والثورة المضادة فى المانيا » نشرها « نيويورك ديلى تريبيون » .

ـ فى اعوام ١٨٥٣ ـ ١٨٥٨ كتب العديد من المقالات عن حرب القـــرم والجيوش الاوروبية وحرب الافيـــون الثانية فى الصين والانتفاضة فى الهند وتدخل انكلترا فى بلاد فارس وهى فى معظمها تنطوى على ادانة شديـــدة للسياسة الاستعمارية التى تمارسهـــا الدول الراسمالية الكبرى .

ـ سنة ١٨٧٧ وضع انجلس مؤلفه الهام « ضد دوهرنغ » وجه فيـــه انجلس نقدا لاذعا لاراء دوهرينغ فى المسائل الاساسية للفلسفة وموضوعها ومنهجها ومبادئها ومفهوم وحدة العالم والمكان والزمان والحركة واشكالهـــا والقضايا المعاصرة للعلوم الطبيعيـــة ونظرية المعرفة .. الخ .

ـ عام ١٨٨٤ نشر انجلس كتابـــه « اصل العائلة والملكيـــة الخاصـــة والدولة » وهو اول دراسة ماركسية للتاريخ ، استخدم فيها انجلس جميع مصادر علم الاجناس البشريـــة فى عصره .

ـ عام ١٨٨٨ اصدر كتابه «لودفيغ فورباخ ونهاية الفلسفة الكلاسيكيـــة الالمانية » . وفى هذا المؤلـــف يعطى انجلس اهتماما غير عادى لمسائل تاريخ الفلسفة ويتعامل مع العديد من المشاكل الهامة فى تاريخ الفلسفة التى اصبحت اساســـا منهجيا ماركسيا لتاريـــخ الفلسفة كعلم .

وباشر انجلس بوضع مؤلف اساسى هو « ديالكتيك الطبيعة » (الـــذى ظل غير مكتمل ولم تنشر مواده الا عام ١٩٢٥ فى الاتحاد السوفييتى) . وهو تركيب فلسفى لاحدث ما توصلت اليه علوم الطبيعة .

وفيما كان انجلس ماضيا فى كتابة هذا المؤلف البالغ درجة خارقة من العمق وجراة الفكر ، ويبـــدو فيه احيانـــا سباقا للعلم فى عصره ، توفى ماركس فى ١٤ آذار ١٨٨٣ . وكان انجلـــس فى الثالثة والستين من عمره . واسرع لوضع كل مقدرته فى خدمة المؤلـــف الكبير لماركس « راس المال » الذى لم يكن قد اكتمل بعد وكرس انجلس لهذا العمل بقية حياته . واعد الجـــزء الثالث منه خلال حوالى عشر سنوات . وكان القسط الشخصى الذى اسهـــم به من القيمة بحيث قال لينين عـــن الجزئين الثانى والثالث من « راس المال » انهما : « العمل الجمـــاعى لماركس وانجلس » .

وواصـــل انجلس تقديم عونـــه السياسى للحركة الثورية العالمية . وساعد ايليانورا ، ابنة ماركس ، وزوجها افلينغ على تشكيل حـــزب ثورى ، عام ١٨٩٣ .

ودعم انجلس بنشاط مبادرة حـــزب العمال الفرنسى بالدعوة الى عقد مؤتمر عمال دولى فى باريس ، حيث تولـــدت عنه الاممية الثانية سنة ١٨٨٩ .

وابتهج انجلس الشيخ ، خصوصـــا لقرار المؤتمر بجعل الاول من ايار من كل عام يوما لنضال شغيلة العـــالم باسره . ورأى فيه اول عمـــل دولى للبروليتاريا . وكان يشترك سنويا فى مظاهرة اول ايار فى لندن .

لقد عمل انجلس الى جانب ماركس على وضع فلسفة علمية ووجهة نظـــر للطبقة العاملة وحزبها الشيـــوعى تختلف كليا عن جميع الفلسفـــات السابقة بما فيها التعاليم الفلسفيـــة التقدمية .

لقد جمع مؤسسا الماركسيـــة فى وحدة لا تنفصم بين المادية والديالكتيك ووضعا المادية الديالكتيكية (مقابـــل ديالكتيك هيغل المثالى) والفهـــم المادى للطبيعة والمجتمع البشرى .

لقد انبثقت المادية الديالكتيكيـــة والتاريخية وبشكل مباشر من الثورة فى الفلسفة التى حققها ماركس وانجلس .

«البدايات» – للدكتور يعقوب زيادين
اربعون عامـــا من النضـــال

صدر فى بيروت ، مؤخرا ، عن دار ابن خلدون كتاب « البدايات » للطبيب والمنـاضل البـارز الرفيق يعقوب زيـادين ، عضـــو المكتب السيـاسي للحـزب الشيوعي الاردني . والكتاب هو سيرة ذاتية للرفيق زيـادين يسجل فيه تجربته الكفاحية الخاصة خلال اكثر من اربعين عاما .

ومن خلال هـــذه الفترة يلقي الضـــوء فى « بدايـــات » على بدايات تشكل الوعي الوطني والماركسي فى مجتمـــع شرقي الاردن ، ويسجل كذلك صورة حيـــة لتلك الاعوام الحافلة بالنضال من اجل الحرية والدمقراطية ومن اجل الاستقلال الوطني للشعبين الشقيقين الفلســطيني والاردني وصورة التضحيات الجسام والمعاناة البطولية لآلاف المناضلين من اعضـــاء الحزب الشيوعي الاردني ومن عنـــاصر الحركـــة الوطنية فى الاردن طيلة السنوات الثلاثين الماضية .

وتكمن اهمية الكتاب فى انها المحـــاولة الاولى التي يقوم بها احد الرفاق ومن خلال سيرته الذاتية لالقاء الضوء على التراث النضالي الغني والرائع للحزب الشيوعي الاردني والتي لا بد وان تتجمع مع محاولات لرفاق اخرين لتنسج مجتمعـــة صورة حيـــة وشـــاملة لمسيرة الحزب والحركـــة الوطنية الفلســطينية ـ الاردنية ، الامر الذي سيضع بين يدي الاجيال الشابة زادا نضاليا يســاعدهـــا على تدعيم كفاحها .

اخبار •• وقائع •• احداث

شعـــب أورغواى ضد الطغمـــة العسكريـــة ودستورهـــا

مونتفيـــديو ـ رفض الشعب فى اوروغواي باكثريته الساحقة مشروع الدستور الذي قدمتـــه الحكومـــة اليمينية والقاضي بمنح الطغمـــة العسكرية الحاكمة صفة الشرعية فى ادارة البلاد ، وذلك فى استفتاء عـــام نظمته هذه الطغمة .

وكانت المعارضة فى اوروغواي قـــد وجهت نداءا الى المواطنين دعتهم فيه الى رفض الدستور المقترح . وجاء فى النداء ان مشروع الدستور المقترح مـــا هو الا محاولة لتخليد حكم الطغمة العسكرية .

والمعروف ان الطغمة العسكرية التي استولت على السلطة بعد ان اطاحت بحكم الرئيس خوان بورداييري سنة ١٩٧٤ بواسطة انقـــلاب عسكري اصدرت مراسيم تمنع قيام الاحزاب ونشاطها وداست الحريات الدمقراطية وتحكم البلاد بقوة السلاح .

عمال بريطانيا يتظاهرون ضـــد البطالـــة

ليفربـــول ـ شـــهدت شـــوارع ليفربول ، يوم الاثنين الماضي ، اضخم المظاهرات التي نظمت ضد البطالة فى بريطانيا منذ عام ١٩٣٠ . وشارك فى المظـــاهرة اكثر من ١٢٠,٠٠٠ عـــامل لبوا دعوة حزب العمال واتوا الاعراب عن استيائهم من البطالة ومن سياسة حكومة المحافظين الاقتصادية بزعامة مارغريت تاتشر .

وتعـــاني منطقة ليفربول من اعلى نسبة فى البطالة فى بريطانيا اذ يقـــارب عدد العاطلين عن العمل فيها ١٥٪ من الايدي العاملة .

تركيا تخفض علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

انقرة ـ اصدرت الحكومة التركية بيانا رسميا اعلنت فيه عن قرارهـــا تخفيض علاقاتهـــا الدبلوماسيـــة مع اسرائيل وذلك بسبب سياسة حكام اسرائيل وتعنتهم ازاء نزاع الشـــرق الاوسط واعلانهم ضـــم القـــدس واعتبارها عاصمة لاسرائيل .

هذا وسيبقى فى الممثلية التركيـــة فى تل ابيب موظف صغير (سكرتير من الدرجة الثانية) من اصل ثمـــانية موظفين .

واقـــــاد احد الموظفين الاتراك ان تخفيض العلاقات الدبلوماسية سيؤدي بالطبع الى تخفيض التبادل التجاري بين البلدين والذي يقدر بحوالي ٥٠ مليون دولار سنويا .

وعلى اثر هذا القرار اسرع حكـــام اسرائيل الى اسيادهم فى « البيت الابيض » طالبين تدخلهم لدى حكـــام تركيا واقناعهم بالعدول عن القرار !

وفعلا قامت ادارة كارتر بالاتصال بسكرتير سفارتها فى انقرة طالبة منه الاتصال بالحكومة التركية وسمـــاع ايضـــاحات منها حول هذا القرار . فى الوقت الذي رحبـــت فيـــه الصحف التركية بهذه الخطوة .

أبو صالح : تعزز التضامن الفلسطيني مع الثورة الايرانية

بيروت ـ اجتمع « ابو صالح » ، احد قادة « فتح » ا بلازين ، يـــوم الاربعاء الماضي ، بمندوب عن الامام الخميني بحضور القائم بالاعمـــال الايراني فى لبنان ، وتباحثا فى سبل تعزيز التضامن الفلسطيني الايراني . واتفق الطرفـــان على ضرورة دعم التضامن بـــين الثورتين الفلسطينية والايرانية والتصدي لكل اعتـــداء عليهما من اية جهة جاء هذا الاعتداء .

محـــاكم « قراقـــاش » الاحتـــلالى تـــدين المـــعتـــدى عـــليـــه

فضيحة شنعاء فى « البحث عن الحقيقة » لم يسبق لهـــا مثيل حتى فى تاريخ القضــاء العسكري « الباهر » فى المناطق المحتلة تكشفت لدى محاكمـــة الشاب طارق شوملي من بيت ساحور ، الذي اتهمته سلطات الاحتلال بقذف سيارة الحاكم العسكري بحجـــر . وتعرض هذا الشاب لـــدى اعتقالـــه التعذيب الشديد فى اثنـــاء « التحقيق » معه فى مقر الحكم العسكري ، الامر الذي ادى الى معالجتـــه فى المستشفى واجراء عملية جراحية له .

وفى جلسة المحكمة الثانية التي انعقدت فى ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٠ ، فى قاعة المحكمة العسكرية الاحتلالية فى رام الله ، اثبتت المحاكمـــة توجهها المعادي المتهم وللدفاع ولكل شهود الدفاع وذلك من خلال عـــدم السماح لهم بالقيام بواجبهم فى اثبات الحقيقة . والغت المحكمـــة العسكرية كل اسئلة المحامية فليتسيا



الشاب طارق شوملي ـ المعتدى عليه ـ فى مستشفى بيت لحم بعد التعذيب

لانغر المتعلقة بصورة التحقيق مـــع طارق وحتى قبل ان يطالب الادعـــاء بذلك . وكل هذا يهدف منـــع المحامية من ان تقدم الى المحكمـــة اثباتات عن تعذيب المتهم . وخوفا من اظهار الحقيقة امام ممثل الصليب الاحمر الدولي تنازل الادعاء عن اجراء محاكمة مصغرة وذلك بتنازله عن تقديم افادة المتهم ، التي تدينه لانها ابتزت منه باساليب غير قانونية .

الجيش لا يقبع فى قفص الاتهـــام

لقد كان توجه الادعـــاء العدائي للمتهم ، والذي كان شاهد دفاع فى هذه الجلسة ، بارزا جدا لدرجـــة يصعب معها ايجاد اي توجه شبيه له حتى فى المحاكم العسكرية . لقـــد وافق القاضي العسكري على اقوال الادعاء ، حين اعترض الاخير على كل سؤال حول التعذيب والضرب والعلاج فى المستشفى ، وذلك بقول القاضي « ليس الجيش هو الذي يقبع فى قفص الاتهام ، بل المتهم . والقضية لا تدور حول الضرب ، بل حـــول قذف حجر .. » . وعلى الرغم من ذلك نجح طارق ، ولو فى بعض الجمل القصيرة ، والتي لم تسجل باغلبيتها فى البروتوكول ، فى الحـــديث عن تعذيبه فى مركز الحكم العسكري فى بيت لحم وعن كيفية نقلـــه الى المستشفى . ولكن المحكمة فى هـــذه اللحظة بالـــذات لم تكن مستعدة لسماعه .

لقـــد وقف الادعاء كجدار حصين امام الدفاع لمنعه من قول اية كلمـــة ضد الحكم العسكري وكي لا يتمكن من اثبات كذب شهود الادعاء ، الذين ادعو بان (الوضع المتهم الصحي جيدا) على الرغم من انه لا يزال جريحـــا ويحتاج الى عملية جراحية اخرى .

وادعى الادعـــاء العسكري ادعاءا خطيرا جدا حين قال : « لا تكفير عن قذف حجر . ان ادعاء المتهم بانـــه مريض يشبه ادعاء قاتل والديه الذي يتوجه للمحكمة طالبا اخذ ظروفـــه بعين الاعتبار لانه يتيم » ! وطالب الادعاء بالحكم عليه بالسجن الفعلي لكي يلقن الاخرون درسا . لقد تفضحت اقواله كراهية ، وحين وجهت المحامية لانغر له ملاحظة حول ذلك اجاب : « انها تقوم بتلويث سمعة جنـــود جيش الدفاع الاسرائيلي » ! واجابته فليتسيا لانغر : « ان اولئك الذين يطلقون الرصاص على الطلبة كمـــا حاولوا اطلاق الرصاص على طارق هم الذين يلطخون سمعة الجيش » .

محاولات فاشلة لارهاب الشهود

وطلب شاهد الدفاع الدكتـــور بيتر كومري ، الذي استقبل طارق شوملي مساء الـ ١٣ من ايار الماضي ، الادلاء بشهادته عن حالـــة الشاب لاظهـــار التناقض فى شهادة شهود الادعاء . ولكن المعارضة لكل سؤال من اسئلة الدفاع ظهرت حالا ومنذ القاء السؤال الاول عن حالة طـــارق الصحية . وبعد نقاش دام ٢٠ دقيقة تم السماح له بادلاء شهادته بعد ان رفضوا ترجمة فحوى النقاش له . وفقا للدكتور ان وضع طارق كـــان سيئا جدا . وعينه كانت منتفخة فى حين كانت حالة المثانة لديه ممزقة الامر الذي تطلب اجراء عملية جراحية سريعة لـــه .

وهنا لاحظ القاضي العسكري ـ لا نعرف لماذا كان بحاجة لعمليـــة فلعله كان مريضا ؟ !

وحاول الادعاء من طرفه اخافـــة الشاهد بشكل مفضوح حين سأله ـ هل يدلي بشهادته كطبيب حكومي ؟ . فاجاب ـ انا طبيب واقدم شهادتي وفق ضميري .

وفند الطبيب كل ادعاءات الادعاء ان تظهر طارقا وكانه « جرح نتيجـــة سقوطه عن الدراجة » .

واعلن الدكتور احمد حمزة النتشه ان طارق بحاجة لاجراء عملية جراحية اخرى بعد اصابته وانه بحاجة الى العناية الطبية المتواصلة .

وكـــانت شهادة الاب القصيرة ، والتي ادلى بها فى ظروف متوترة ، مثيرة جدا . وعلى الرغم من مضايقته والتشويش عليه نجح الاب فى الحديث عن وضع ابنه ، الذي ضرب وعذب فى مركز الحكم العسكري .. وسمع صراخه اثناء تعذيبه . ونقل فى المساء الى المستشفى كي لا يموت فى مركز الشرطة . وعن اجلائهم الى مخيم مهجور للاجئين . وهنـــا منع من مواصلة حديثه .

الادانـــة دون اثبـــات

وعلى الرغم من ان الادعاء لم يثبت التهمة طارق على قذف سيارة الحاكم العسكري بحجر وهو يسوق دراجته الا ان المحكمة ادانته لكونه هرب من وجه الجنود . فحكمت عليه بالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة اربع سنوات وبدفع غرامة مقدارهـــا ٥٠٠٠ شاقل .

هذا هو العدل الاحتلالي ! !

الاحتلال يعتقل الطالبة هيفـــاء الاسعـــد

القدس ـ لمراسلنـــا ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى اواخر تشرين الثاني الماضي ، ومن على جسر النبي ، الطالبة هيفاء الاسعد ، وذلك لدى قدومها الى البلاد لزيارة عائلية . واصدرت سلطات الاحتلال امـــرا بتوقيفها فى سجن المسكوبية فى القدس لمدة ١٥ يوما دون ابداء الاسباب .

هذا ويذكر ان هيفاء الاسعد تدرس فى كلية الصيدلة فى جامعة دمشق . ويدافع عنها المحاميان فليتسيا لانغر وعبد عساي .

محكمة العدل العليا تبحث قضيـــة رؤساء تحرير الصحف المقدسية

القدس ـ لمراسلنا ـ قررت محكمة العدل العليا تشكيل هيئة مكونة مـــن ثلاثـــة قضاة للنظر فى الدعـــوى التى تقدمت بها المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر نيابة عن موكليها رؤساء تحريـــر الصحف المقدسيـــة ، « الشعـــب » و « الفجر » و « الطليعة » .

وكانت لانغر قد طلبت من المحكمـــة العليا الزام سلطات الحكم العسكرى بتفسير سبب رفضها السماح لموكليهـــا بشير البرغوثي ومامون السيد واكرم هنية بالذهاب الى اماكـــن عملهم فى القدس . واشارت الى ان طبيعة عمل موكليها يقتضى تواجدهم فى هـــــذه الاماكن لفترة تتراوح بين ١٠ ـ ١٢ ساعة يوميا .

والزم عضو المحكمة العليا القاضى موشيه باسكى النائـــب الاسرائيلى العام او ممثليه بحضور الجلسة التى ستتم تحديد موعدها قريبـــا للنظر فى القضية .

الاتحاد السوفييتى يقدم اضخم المساعدات لبولندا

وارسو ـ اعلنت وكـــالة الانباء البولندية يـــوم الاربعـــاء الماضي ان الاتحاد السوفييتي قدم قرضا ماليا طويل الامد وبلا فوائد لبولندا بحجم ١,١ مليار دولار . واضافت الوكالة ان الاتحاد السوفييتي قدم هبة اخرى من البضائع يبلغ ثمنها اكثر من مئتي مليون دولار . واعلنت الوكـــالة ان بولندا ستستغل هذا القرض للخروج من المصاعب الاقتصادية الآنيـــة التي تعاني منها .

اهالى هضبة الجولان السورية المحتلة يؤكدون مجددا رفضهم للاحتلال والضم

حيفا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اكد اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة مجددا ، باغلبيتهم الساحقة ، بعد اجتماع عقدوه فى خلوة مجـــدل شمس ، فى اواخر الشهر الماضي ، رفضهم القاطع للاحتلال الاسرائيلي ، ومحاولات الضم المتواصلة . واعلنوا رفضهم لتسلم الهويات الاسرائيلية التي تصدرها سلطات الاحتلال وتحاول ارغامهم على تسلمها بشتى الطرق والاحابيل . واكد اهالي الهضبـــة المحتلة انهم جزء لا يتجزأ من الشعب السوري ووطنه الام سوريا ، وانه مهما حاولت سلطـــات الاحتلال ان تتاجر ببعض العملاء ودفعهم الى القاء التصريحات المشبوهة من على شاشة التلفزيون فان ذلك لن يغير شيئا من حقيقة ان هذا النفر المعزول والعميل لا ينطق الا باسمه وان الاغلبيـــــة الساحقة من اهالي الهضبة لا تدين بالولاء الا للوطن الام سوريا .

الهيئات العلمية والاكاديمية فى المناطق المحتلة

حفاظـــا على الحريـــات الاكاديميـــة تضامنـــوا مع نضالنـــا العـــادل

القدس ـ لمراسلنا ـ شجبـــت الهيئات الاكاديمية والطلابية فى الضفة الغربية المحتلة ، فى بيان اصدرته هذا الاسبوع ، الخطوات اللاقانونية التى اتخذتها سلطات الاحتـــلال لخنـــق الحرية الاكاديميـــة والمؤسســـات التعليمية ، بما فيها طرد الطلبـــة من مدارسهم واطلاق النار عليهم وهـــم داخل الحرم الجامعي وفصل الاساتذة من اعمالهم .

واستنكر البيان اعتداء سلطـــات الاحتلال على اعضاء مجلس التعليم العالي وذلك باصرارها على ابعـــاد السيدين فهد القواسمي ومحمـــد حسن ملحم من وطنهما . وناشد البيان ايضا كل الهيئات الدولية المعنيـــة بحقوق الانسان وكافـــة التجمعات الدمقراطية المحبة للسلام وجميـــع الهيئات والمؤسسات التعليمية المعنية بالحفاظ والدفاع عن الحريـــة الاكاديمية ان تتدخل سريعا للحد من ممارسات سلطات الاحتلال القمعية .

واعلن الموقعون على البيـــان انهم سيواصلون النضال ، وبكل الوسائل المتوفرة لديهم ، من اجل الغاء جميع محاولات سلطات الاحتلال لتطبيـــق الامر العسكري الاحتلالي اللاشرعي المعروف برقم (٨٥٤) .

ومن الجدير بالذكر ان سلطـــات الاحتلال الاسرائيلي صعدت من اعمال القمع ضـــد المؤسسات التعليمية والمعاهد العليا فى المناطق الفلسطينية المحتلة فمنعت النشاط الثقـــافي التقليدي « اسبوع فلسطين » فى بير زيت و« اسبوع التراث الفلسطيني» فى بيت لحم . كما منعت اصـــدار النشرات الثقافية والاكاديمية الداخلية فى الجامعات ، وغيرها من الخطوات القمعية .

الهنـــود الحمـــر يدافعـــون عن وجودهـــم

● روتردام ـ انتهت فى الاسبوع الماضي فى مدينة روتردام الهولندية المحاكمة الدولية بشأن حقـــوق هنود امريكا الشمالية واللاتينية .

ودعا رينيه سيمون ، ممثـــل الهنود الحمر القاطن فى كندا ، الرأي العام العالمي الى تأييـــد نضال شعبه من اجل المحافظة على اللغة والثقافة القوميتين .. وقـــال ان الاستغلال الوحشي للثروات الطبيعية فى المنطقة التي يسكن فيها الهنود ، باذن سلطات « كويبك » ، يعرض الهنـــود للانقراض .

كما اشتكى ممثلو الايروكيزيين من ولاية نيويورك من اضطهـــاد السلطات الامريكية لهم .



التعادل السلبي يميز مباريات الدوري الممتاز شمشون تل ابيب يفاجيء الجمهور ويهزم فريق القمة

* بيتار تل ابيب في الدرجة القطرية يدعم موقعه ويكتسح شباك حولون بستة أهداف نظيفة *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الرياضي — عادت مباريات التعادل السلبية (صفر — صفر) لتسيطر على مباريات الدوري الممتاز . وهذا ما كان في الجولة الاخيرة رقم ١٣ التي جرت يوم السبت الاخير . وسجلت في هذه الجولة ٥ نتائج تعادل منها ٤ بالنتيجة السلبية دون تسجيل اهداف وفقط تحققت انتصارات في ٣ مباريات . وكان اثمن نصر هو الذي سجله فريق شمشون تل ابيب الذي استضاف فريق القمة هبوعيل تل ابيب واقتنص منه نصرا مفاجئا وبالنتيجة (٣ — ١) . وتميزت هذه المباراة بالاثارة وسرعة الاهداف . وطبعا بأهدافها المفاجئة .

وقد اذهل فريق شمشون ، خصوصا لاعبه جدعون دامتي ، الذي سجل هدفين لصالح فريقه وتفوق بذلك بهدفين نظيفين في الثلث الاول من المباراة . ولم ينفع فريق هبوعيل تل ابيب تسجيل هدفه الوحيد ، وبضربة قوية من قدم اللاعب رفعت ترك لان فريق شمشون رد بهدف ثالث قبل نهاية الشوط الاول . ولم تسجل في الشوط الثاني اية اهداف وهكذا حافظ فريق شمشون على نصره الثمين .

وتجدر الاشارة الى ان رأس حربة فريق هبوعيل تل ابيب شبتاي ليفي لم يلعب في هذه المباراة بسبب الحمى . ولكن هذه الخسارة المؤلمة لهبوعيل تل ابيب لم تزحزحه عن المرتبة الاولى لان مباراة القمة الاخرى بين فريقي هبوعيل بئر السبع وهبوعيل بيتاح تكفا انتهت بالتعادل السلبي . وكان مستواها ضعيفا وهزيلا جدا .

اما الانتصارات الاخرى فكانت من حظ فريقي مكابي تل ابيب ، الذي سجل هدف الفوز الوحيد في آخر دقيقة من مباراته مع فريق هبوعيل رمات غان . والنصر الآخر سجله هبوعيل كفار سابا وكان على فريق مكابي يافا وبالنتيجة المماثلة ايضا (١ — صفر) .

وتجدر الاشارة الى أن طابع اللعب الدفاعي بات يسيطر على مباريات الدوري . وفي القمة اشتد الصراع والتنافس نظرا لان فارق النقاط بين الفرق الست الاولى هو ضئيل ومن المنتظر التبديل في المواقع اثر كل مباراة .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت على النحو التالي : مكابي رمات عميدرار — مكابي نتانيا (صفر — صفر) . مكابي بيتاح تكفا — هبوعيل يهود (١ — ١) . هبوعيل رشون لتسيون — بني يهودا (صفر — صفر) هبوعيل حيفا — هبوعيل القدس (صفر — صفر) .

مباريات الدرجة القطرية

اما في مباريات الدرجة القطرية فقد دعم فريق تل ابيب مركزه الاول ، وقام « بسلخ جلد » فريق هبوعيل حولون حيث سجل ٦ أهداف نظيفة . وارتقى فريق هبوعيل اللد الى المرتبة الثانية في لائحة الدوري وذلك نتيجة لنصره البيتي والهام الذي حققه ، هذا السبت ، على فريق هبوعيل عكا واستفادته من نتيجة التعادل المفاجيء الذي سجله فريق بيتار القدس أمام فريق هبوعيل بيسان (صفر — صفر) . اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كما يلي : مكابي حيفا — بيتار الرملة (٢ — صفر) ، هبوعيل الخضيرة — هبوعيل طبريا (٢ — صفر) هبوعيل نتسيرت عيليت — هبوعيل بيت شيمش (١ — صفر) مكابي هرتسليا — هبوعيل كريات شمونه (٢ — صفر) ، هكواح رمات غان — مكابي يفنه (١ — صفر) .

مباريات الدرجة الاولى

وكانت مباريات دوري الدرجة الاولى ، هذا الاسبوع ، متوسطة ايضا في مستواها الرياضي والكروي . ولم تحدث فيها مفاجئات تذكر الا حفاظ فريق افيكيم الضعيف على شباكه امام فريق ابناء شفاعمرو ، حيث لم يتمكن الفريق الاخير من تسجيل الاهداف . اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كما يلي : هبوعيل رمات هشرون — هبوعيل كريات آتا (صفر — صفر) ، بيتار نتانيا — هبوعيل رعنانا (١ — صفر) هبوعيل نتانيا — هبوعيل تل حنان (١ — صفر) ، هبوعيل نهاريا — هبوعيل جبعات أولغا (١ — صفر) هبوعيل طيرة الكرمل — مكابي اور عقيفا (٢ — صفر) .

وقد وافانا عمر حمدي — شفاعمرو — بما يلي : على ملعب افيكيم ووسط جمهور غفير التقى ، هذا السبت ، ابناء شفاعمرو مع هبوعيل المحلي . ومنذ الدقائق الاولى للمباراة شن فريق افيكيم هجوما على مرمى شفاعمرو الا ان حامي المرمى منير عزام كان لهذا الهجوم بالمرصاد ورد لاعبو شفاعمرو على هذا الهجوم بهجوم معاكس . وفي الدقيقة (٢٥) بولس صباح يرفع كرة من الجناح الايسر ويلتقطها صبحي بشناق الا ان الكرة تصطدم بالعارضة . ويستمر أبناء شفاعمرو في الهجوم الا ان دفاع افيكيم يحبط محاولاتهم طول الوقت .

ومن الجدير بالذكر ان فريق افيكيم لعب أفضل مبارياته في هذا الموسم وكان متفوقا في الشوط الاول ، الا ان ابناء شفاعمرو تفوقوا بوضوح في الشوط الثاني الا انهم لم يترجموا تفوقهم هذا الى لغة الاهداف .

النـاصرة

الناصرة — لمراسلنا — دعم فريق اخاء شباب الناصرة ، هذا السبت ، انتصاره الذي حققه في الاسبوع الماضي على فريق كريات آتا . فعلى أرض الملعب البلدي ، وبحضور جمهور من اكثر من الف متفرج ، التقى اخاء ابناء الناصرة بفريق مكابي الخضيرة وانتزع منه هدفا ثمينا مقابل لا شيء . وبهذا عزز الفريق الناصري موقعه ايضا في الفرق الاربعة الاولى المتربعة على لائحة الدوري .

وكانت هذه المباراة سريعة وحامية وحماسية منذ اللحظة الاولى وحتى نهايتها . وسيطر الفريق الناصري على أرض الملعب وظهر ذلك جليا حين لم يتمكن لاعبو الفريق الخصم حتى من تهديد شباك اخاء شباب الناصرة .

فوز هبوعيل عرابة على دبورية بأربعة أهداف نظيفة

عرابة — من شكري خطيب — على ملعب عرابة وبحضور جمهور زاد على الالفي متفرج كان هذا السبت لقاء هبوعيل عرابة مع هبوعيل دبورية القوي والمعروف بين فرق الدرجة الثالثة .

ومنذ بداية المباراة امسك هبوعيل عرابة بزمام الامور . وكاد في الدقيقة الثانية ان يسجل هدفه الاول من قدم اللاعب ناجي بدارنة الا ان الكرة ارتطمت بالعارضة . ومع تصاعد الحماس تمكن اللاعب محمد تراقرة وفي الدقيقة ال ١٥ من التعويض وتسجيل الهدف الاول بضربة راس . واستمر اللعب سجالا وانتهى الشوط الاول . اما في الشوط الثاني فقد نزل هبوعيل عرابة الى أرض الملعب مصمما على تعزيز النصر . فقام الثلاثي ناجي بدارنة وحسين الحاج ومحمد تراقرة بشن الهجمات التي اسفرت في الدقيقة ال ٥٥ عن احراز الهدف الثاني بضربة جزاء ١١ مترا من ناجي بدارنة ليعقبه عبد ياسين في الدقيقة ٧٥ مسجلا الهدف الثالث وليكرر ، بعد ٥ دقائق فقط ، تسجيل هدف رابع . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٤ — صفر) .

فريق هبوعيل بيت الشباب كفر ياسيف يحتفل ببدء حملة دعم الفريق

كفر ياسيف — لمراسلنا — اقام فريق « هبوعيل بيت الشباب » في كفر ياسيف حفلا ساهرا مساء الجمعة ٥-١٢-٨٠ بمناسبة بدء حملة دعم الفريق . وفي هذا الاحتفال جرى فتح اليانصيب ، الذي كان الخطوة الاولى ضمن هذه الحملة . افتتح الحفل عضو ادارة الفريق الاستاذ الياس بلور ، الذي شكر الاهالي والشباب أصحاب الحوانيت ، الذين تبرعوا بأغلبية الهدايا لسحب اليانصيب . وتحدث عضو ادارة الفريق الدكتور الياس حنا ناصر ، عن فكرة تأسيس الفريق والاهداف التي وضعتها الادارة لتقدم الفريق ، وشكر المجلس المحلي في القرية « الذي كان العنصر الاساسي في نجاح الفريق وتطوره » مقدما للفريق دعما ماديا شهريا واقام ملعبا مسيجا لخدمة الشباب الرياضي .

كما تطرق الدكتور الياس نصر الى تقاعس السلطات المختصة وعدم تقديمها الميزانيات اللازمة . ثم قاد عضو الادارة اكرم فرح عملية سحب اليانصيب . هذا وقد قدم الفنان المعروف نبيل عوض على فترات خلال السحب برنامجا فنيا شيقا — مرفقا بالطرب والموسيقى . وقدمت خمس فتيات — خولة الحاج ، عبير شحادة ، ريم شحادة ، دلال عواد وتيريز شحادة ، تمثيلية هزلية بعنوان « شباب اليوم » — . وانتهى الحفل كما بدأ بروح طيبة وبعزم على دعم فريق البلدة .

جمهور صفد يعتدي على فريق سخنين

سخنين — لمراسلنا — بالضرب والتهديد والوعيد خسر فريق كشافة سخنين من الدرجة الثالثة مباراته ، هذا السبت ، امام مكابي صفد وعلى ملعب الاخير . ومنذ الدقائق الاولى سيطر فريق سخنين على ارض الملعب ، الا ان ضعف الحكم وتدخل جمهور صفد في اللعب ونزوله الى ارض الملعب والاعتداء على لاعبي سخنين ضمن لصفد الفوز بالمباراة بالنتيجة (١ — صفر) .

هذا وقدم فريق سخنين شكوى الى الاتحاد العام لكرة القدم .

هل تعد الحكومة لسياسة اقتصادية — بقية

٤١٫٩٪ ، اما في سنة ١٩٧٩ فبلغ نسبة ٥٠٫٤١٪ مقابل ٥١٫٤١ في المائة حصة ما دفعته الشركات والمستقلون عام ١٩٧٦ ، وفقط ٤٤٪ عام ١٩٧٩ . اما في هذا العام فالمعطيات (« هآرتس » ١٩٨٠/١١/٢٧) تؤكد ان الوضع اشتد سوءا ، اذ ان الهبوط الحقيقي فيما تدفعه الشركات من مجمل الضريبة بلغ نسبة ٢٥ في المائة ، والمستقلون ٦٪ ، ولكن ما يجبى من العاملين باجرة ازداد بنسبة ٢٢ في المائة من المجمل العام !!

٢— « عقد صفقة » بين وزارة المالية والهستدروت وارباب العمل والتي ستؤدي — حسب ادعاء وزارة المالية — الى « ايقاف الغلاء مقابل هدوء في مجالات علاقات العمل » ! وهذا يعني مواصلة الهجوم على حقوق العاملين ومستوى معيشتهم وتكبيل كاهلهم . واليوم — « معاريف ١١/٢٦ » تؤكد الاحصائيات ان عائلات كثيرة في اسرائيل من ذوي الدخل المحدود والمتوسط تعيش عيشة الفاقة لانها تحتاج للصرف على معيشتها اكثر من دخلها بنسبة ٢٠—١٠٠ في المائة . وكم بالحري اذا نفذت الحكومة بالتواطؤ مع القيادة الهستدروتية الخنوعة مؤامرة « الصفقة » لتجميد الامور واغلاق اتفاقات العمل وفي وقت تعلن فيه وزارة المالية ان نسبة التضخم ستبلغ ١٠٠ في المائة فقط في السنة القادمة !! وفي حين تنخفض قيمة الشاقل وقيمة الاجور الحقيقية باستمرار .

٣— ان وزارة المالية ستغير طريقة دعم التصدير بصورة تساعدها على لجم الغلاء المستشري وتخفيض تصاعد معدلات التضخم . كيف ؟ في السابق ، اي منذ « الانقلاب الاقتصادي » ١٩٧٧ وحكومة الليكود تتبع بواسطة « بنك اسرائيل » سياسة تشجيع التصدير على اساس اعطاء تسهيلات تسليفية للمصدرين بواسطة القروض والفوائد وتخفيض العملة . وهذه الطريقة فشلت تماما . ففي عام ١٩٧٩ بلغت هذه التسهيلات للمصدرين من اصحاب الصناعة (سوبسيديا) ٢٫٠ مليار ليرة . وتضاعف هذا المبلغ خلال هذا العام . اما الانتاج الصناعي («هآرتس» ١٩٨٠/١١/١٩) فقد انخفض بنسبة ٥ في المائة . وهبطت نسبة التوظيفات الاستثمارية في الصناعة هذا العام ايضا ب ٤٫٠—٥٫٠ في المائة . ولهذا فالبديل — حسب راي وزارة المالية ، هو الرجوع الى ما كان عليه ايام حكم المراخ ، اي تأمين دفعات معونة مباشرة من الحكومة للمصدرين بنسبة ١٠ في المائة عن كل دولار يصدر . فبهذه الطريقة — كما تحسب وزارة المالية — تعطى المعونة فقط للمصدرين ، وساعتئذ « يحرر » بنك اسرائيل من المسؤولية ومن اتخاذ خطوات مثل التخفيض الزاحف والمستمر في قيمة الشاقل كلما ارتفعت الاسعار . وهذا يعني تخفيض كذا في المائة من معدلات تصاعد التضخم !!

كان من الطبيعي ان نوافق على صحة خطة تستهدف انعاش الانتاج المدني — زيادة الاستثمارات في الانتاج وتشجيع التصدير — فمثل ذلك يساعد في ظروف طبيعية على تقليص ميزانية المدفوعات وحجم الديون الخارجية بالعملة الصعبة وانعاش الانتاج وتقليص التضخم . ولكن ، بدون اتخاذ خطوات جذرية لتغيير البنية النوعية المشوهة للاقتصاد الاسرائيلي ، فستكون النتيجة كما كانت ايام حكم المراخ واشتدت نزعتها في عهد الليكود ، وهي أن تذهب هذه الاعانة الى جيوب المصدرين ارباحا مضاعفة دون أن يجري توظيفها واستثمارها في الفروع الانتاجية المصدرة . ففي ظروف تصاعد وتائر التضخم المالي سيجد ارباب رؤوس الاموال دائما افضل ملجأ لحماية زيادة ارباحهم ليس في الفروع الانتاجية وانما في سوق الاوراق المالية في البورصة حيث ان الربح مضمون لهم وتؤمنه الحكومة التي تربط هذه الاموال بجدول الغلاء ولا تجبى اية ضريبة على ارباح البورصة . واليوم كما هو معروف تؤلف سوق البورصة ما يوازي ثلث الانتاج القومي .

هذا فضلا عن ان الانباء تتحدث اليوم عن امكانية اتساع الصناعة العسكرية الاسرائيلية في القريب . الامر الذي يشير الى المستفيدين الحقيقيين من سياسة دعم التصدير !!

وهكذا فانه في ظل سيطرة حكومة ارباب رؤوس الاموال والعدوان لا تلوح في الافق اية مؤشرات على ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي سيتحسن . وكل يوم اضافي في عمر هذه السلطة قد يؤدي الى الكارثة . وكل الحروب العدوانية السابقة التي شنتها حكومات اسرائيل المتعاقبة كانت في وقت اشتدت فيه الازمات الاقتصادية وسياسة اللا مخرج . واليوم اكثر من اي وقت مضى تقف الحكومة الفاشلة امام اللا مخرج . اذا ما تابعت سياستها الحالية . ولهذا فلسلم اللا مخرج ، امام ازدياد حدة الفقر والبطالة والاستياء الشعبي فان قضية الساعة هي أن لا يكون المخرج كارثة حرب مغامرة جديدة مدمرة ، وانما اسقاط هذه الحكومة ، والكفاح في سبيل ايجاد البديل الواقعي لها .

(*) اذا اضفنا الى هذا المبلغ تلك المبالغ التي تصرفها الحكومة على الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ومبالغ تسديد الديون الخارجية للدولة المصروفة بالاساس على الاسلحة .. تصل الميزانية العسكرية حينئذ الى اكثر من ٦٠٪ من مجمل الميزانية العامة .

كتلة « الجبهة » البرلمانية — بقية

وهذا التوجه العنصري . السكان العرب هم مواطنو هذه البلاد وليسوا مستأجرين عند الوزير « بـ...ت » او « الشارون » او حكومة اسرائيل . نرفض ايضا هذه التهديدات القذرة ونعلن ان الجماهير العربية متمسكة بوطنها ولن تسمح باصابتها بنكبة ثانية وتشريدها عن وطنها مثلما كان في عام ١٩٤٨ . اننا سننشط ونناضل كمواطنين في دولة اسرائيل من اجل ان نعيش كابناء للشعب العربي الفلسطيني في وطننا بكرامة ونؤدي دورنا ، سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية ، من اجل السلام العادل والثابت بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني لمصلحة ابناء الشعبين .

كل هذا يجري ثم يأتي من يتحدث عن « تصاعد التطرف » بين أوساط الجماهير العربية بهدف التغطية على تصعيد سياسة التمييز القومي وسلب الحقوق الدمقراطية في ظل حكم الليكود . ان التطرف القومي واضح جدا في اقوال الوزير شارون الفظة التي لم يستنكرها في حينه احد من اوساط الحكومة حين قال : العرب الغرباء في اسرائيل يحتلون اراضي الدولة ! لم نسمع اي تعقيب من الحكومة ايضا على تصريح بن غال ان « العرب في اسرائيل هم سرطان في جسم الدولة » ! ان التطرف ينعكس في انفلات عصابات ارباب كهانا الفاشية في الجامعات وتنظيمها الاعتداءات المتكررة على الطلبة العرب . وفي تصريح وزير الخارجية يتسحاق شمير الذي وقف قبل مدة على احدى قمم الجليل واعلن : ان الجليل لن يكون جليل الغيار وانما سيكون جليل يهود فقط ! ضد من هذه الاقوال ؟ ولماذا تطلق ؟ اليس بهدف التحريض وتسعير العداء وتمهيد الارضية لمؤامرة تشريد جديدة ؟!

اننا ندعو ونناشد جميع انصار السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق الى رفع صوت الاحتجاج ضد هذا النهج العنصري ، وضد حظر مؤتمر الناصرة الشرعي والقانوني والمطالبة بالغاء الامر العسكري التعسفي !

الشرطة تحظر مباراة رياضية لشباب الطيبة

قلنسوة — لمراسلنا — منعت سلطات الشرطة عسفا وتجبرا يوم الجمعة الماضي اجراء مباراة في كرة القدم بين فريقي شباب الطيبة وبيتار حيفا ضمن مباريات دوري الدرجة الثانية والتي كان من المقرر اجراؤها على ملعب قلنسوة .

وقد اثار هذا المنع التعسفي اشد الاستنكار لدى الاوساط الشبابية الرياضية عامة واللاعبين خاصة . ورات فيه حلقة أخرى من سلسلة الخطوات البوليسية التعسفية التي تلحق افدح الاضرار بتطلعات وآمال شبابنا الرياضي والتي كان من آخرها الهجوم البوليسي على اهالي قرية الطيرة وفريقها الرياضي قبل اقل من شهر .

ويذكر ان سلطات الشرطة لم تكتف بعرقلة اصدار الترخيص اللازم لاجراء المباريات على ملعب الطيبة ، الامر الذي يضطر اللاعبين والجمهور الى اجراء مبارياته على الملاعب المجاورة ، كملعب قلنسوة .

ان هذا المنع التعسفي لاجراء المباراة على ارض ملعب قلنسوة ، والذي اجري على ارض فريق الطيبة العديد من مبارياته البيتية في الماضي ، يشير الى وجود نوايا خبيثة مبيتة ضد فريقنا العربي كتلك التي حرمته في عام ١٩٧٦ من الصعود الى فرق الدرجة الاولى .

ان الشباب الرياضي في الطيبة اذ يستنكر ويشجب هذا التصرف التعسفي ليطالب مجلس العمال والمجلس المحلي في البلدة بشجبه وبالقيام بكل الخطوات اللازمة ليس فقط لمنع تكرار مثل هذا التصرف ، بل ايضا لانتزاع حق شبابنا الرياضي والمشروع في اجراء مبارياته البيتية على ارض ملعبه .

للمرة الثانية الرفيق وليم شحادة بطل محافظة روستوك في الملاكمة

برلين: خاص بـ«الاتحاد» : فاز الرفيق وليم شحادة ببطولة محافظة روستوك ، المحافظة الرئيسية في شمالي جمهورية المانيا الدمقراطية ، في الملاكمة بوزن الخفيف المتوسط . وذلك بالضربة الفنية القاضية . وهذه هي المرة الثانية التي يفوز فيها ببطولة روستوك .

والرفيق وليم شحادة ، من أبناء كفر ياسيف ، هو طالب في جامعة « ارنست مورتس ارندت » في السنة الثالثة ويدرس الرياضة والتاريخ . ويتلقى التدريب الرياضي ، النظري والعملي ، على ايدي مدربين معروفين في شتى المجالات الرياضية ، كما يواصل نشاطه الرياضي في اندية مدينة جرايفسفالد . وكان قد سافر الى جمهورية المانيا الدمقراطية في بعثة دراسية ويأمل ان يشارك بعد انهاء دراسته في تنشيط وبناء فروع رياضية مختلفة في الوسط العربي وفي نوادي الشبيبة الشيوعية في القرى العربية بشكل خاص .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق وليم شحادة كان بطل اسرائيل في الملاكمة في وزن الخفيف المتوسط عام ١٩٧٧ . وكان عضوا في المنتخب الاسرائيلي في الملاكمة وشارك في العديد من المباريات الدولية أمام منتخبات انجلترا وفرنسا وسويسرا وايطاليا .

في مباراة بيتية وشيقة تعادل هبوعيل الرامة مع هبوعيل المكر

الرامة — لمراسلنا — على ملعب الرامة وبحضور الفي متفرج جرت هذا السبت مباراة شيقة ومثيرة بين فريقي هبوعيل الرامة وهبوعيل المكر ، اللذين صعدا في نهاية الموسم الرياضي الماضي الى مستوى فرق الدرجة الثانية .

بدأ الفريقان المباراة بهجمات ضعيفة وغير مركزة في البداية . وما ان جاءت الدقيقة ١٥ حتى شن هجوم شباب المكر ومن الجناح الايمن هجوما خطرا وذلك حين رفع لاعب الجناح الايمن الكرة لراس محمد حسيان الذي يرسلها الى شباك الرامة مسجلا هدف فريقه الاول ، وهنا تصاعد الحماس وازدادت الهجمات الخطرة والمركزة التي شنها لاعبو فريق الرامة الا ان يقظة ونشاط حامي المرمى الضيف افشلت جميع هذه المحاولات وينتهي الشوط الاول بفوز الفريق الضيف بالنتيجة (١ — صفر) .

اما في الشوط الثاني فقد نزل الفريق الرامي الى ارض الملعب مصمما على تغيير النتيجة . وتمكن فعلا ، باعتماده على خطة هجوم سريعة ومركزة من السيطرة على ارض الملعب . وقد ساعده في ذلك ان الفريق الضيف اتخذ موقف الدفاع وابقى على لاعب الهجوم جلال اسدي كراس حربة . ولكن كثافة الدفاع ويقظة حارس المرمى لم تصمدا امام هجوم الرامة ، الذي احرز في الدقيقة ٨٥ هدف التعادل وذلك على اثر احتساب الحكم لضربة جزاء عن بعد ٢٠ مترا رفعها فيصل حداد ليتلقفها امين الحاج براسه مسجلا هدف التعادل ولتنتهي المباراة بالتعادل (١ — ١) .

فريقا جلجولية وكفر قرع يثاران لخسارة كفر قاسم

حيفا — لمراسل خاص — تعويضا على الخسائر التي أصابت الفرق العربية في دوري الدرجة الثانية ، هذا السبت ، حققت الفرق العربية في المثلث انتصارات هامة . فقد حقق فريق هبوعيل جلجولية نصرا ساحقا على بيتار هرتسليا وذلك بالنتيجة (٧ — ١) . وفي هذه المباراة السريعة سجل اللاعب جمال راضي هدفين وسعدو ابو كشك هدفين وانور دوف ٣ اهداف .

كما حقق فريق شباب كفر قرع انتصارا آخر على فريق بيتار حيفا بالنتيجة (٢ — ١) سجلهما اللاعب عدنان عسلي . وبذلك وطد فريق كفر قرع مركزه في قمة لائحة الدوري (شمال — ب) . اما فريق كفر قاسم ، وعلى الرغم من انه خسر هذا السبت مباراته الاولى أمام هبوعيل اور يهودا وعلى ملعب الاخير بهدف واحد أمام لا شيء ، فلا زال يحتل المرتبة الاولى في لائحة الدوري جنوب (أ) .

الاتحاد الشفاعمري — مجد الكروم ١ — صفر

شفاعمرو — لمراسلنا — التقى فريق الاتحاد الشفاعمري من فرق الدرجة الثالثة على أرض ملعبه وبين جمهوره مع فريق هبوعيل « احمد » مجد الكروم . ابتدأت المباراة سريعة من الطرفين ، ولقد تبادلوا الهجمات . وانتهى الشوط الاول دون تسجيل اهداف .

وفي بداية الشوط الثاني ، وفي الدقيقة ال ٥٢ ، وبضربة قوية بعد خط ال — ١٨ ، احرز لاعب ومدرب شفاعمرو شفيق ابو رعد الهدف الوحيد . وانتهت المباراة بفوز شفاعمرو ١ : صفر .

امتاز في المباراة حارس المرمى الشفاعمري سعد خنيفس واللاعب عماد سلوتي .

شباب عكا يخسر مباراته بالنتيجة [١-٤] امام نفي شانان

عكا — لمراسلنا — التقى هبوعيل شباب عكا ، يوم السبت الماضي ، بفريق مكابي نفي شانان على ملعب الاخير . ومنذ اللحظات الاولى برز التوتر والتفكك لدى لاعبي الشباب العكي وذلك نتيجة لتمكن الفريق المضيف وفي الدقيقة الثانية من المباراة من تحقيق الهدف الاول لصالحه .

وعلى الرغم من ان تسجيل هذا الهدف المبكر كان عليه ان يدفع الشباب العكي لتلافي الفجوات والنواقص في صفوفه وان يشد من عزيمته ، خاصة بعد ان استطاع اللاعب زياد رالف في الدقيقة (١١) من تسجيل هدف التعادل . الا ان التفكك استمر ، الامر الذي استغله هجوم نفي شانان ، وسجل الهدف الثاني في الدقيقة ٣٠ وليتبعه بعد عشر دقائق بتسجيل الهدف الثالث . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٣ — ١) لصالح نفي شانان .

ونزل الفريق العكي الى ارض الملعب في الشوط الثاني مصمما على تغيير النتيجة بطلب من جمهوره وتشجيعه ، الا ان فريق نفي شانان وضع كل لاعبيه في خط الدفاع وذلك لمنع تغيير النتيجة وقد تم له ما اراد .

وكان بامكان الشباب العكي ، وحتى بعد اخراج اللاعب سهيل شلوى من ارض المباراة لتصرفه العصبي ، أن يغير النتيجة الا انه اضاع هذه الفرصة . ففي الدقيقة ٧١ ينفرد يوسف ارشيد بحامي مرمى الفريق المضيف الا انه يرتبك ويضيع هدفا محققا ، وعندها يستغل فريق شانان الفرصة فيشن هجمة قوية ويحقق هدفه الرابع . وهكذا خسر شباب عكا مباراتهم بالنتيجة (١ — ٤) .

من اعـالي الجليـل حتى اقـاصي المثلث والنقب

جماهيرنـا العـربية تحتـج على الامر الارهـابى وتجـدد العهـد علـى مـواصلة معاركهـا !

*** اجتماعات شعبية ومظاهرات وعرائض وبرقيات احتجاجية على الامر العسكرى الارهابى * الشرطة تستدعى للتحقيق أربعة من نشيطى الحزب في محاولة بائسة لافشال النشاطات الاحتجاجية ***

مكتب « الاتحاد » — لمراسلينا — كان يوم السبت الماضي يوم احتجاج قطري على الامر العسكري الارهابي بحظر مؤتمر الجماهير العربية شملت خلاله اعمال الاحتجاج كافة انحاء البلاد من اعالي الجليل حتى اقاصي المثلث والنقب . وبالاضافة الى الاجتماع الاحتجاجي المركزي في تل ابيب (اقرأ عنه على الصفحة الاولى) عقدت في معظم المدن والقرى العربية اجتماعات شعبية تحولت ، الى تظاهرات كفاح اعربت فيها جماهيرنا عن استنكارها للقمع السلطوي ، الذي يشكل الامر العسكري مؤشرا على تصاعده ، وتنديدها بقرار ابعاد المناضلين فهد القواسمي ومحمد ملحم عن وطنهما وعزمها على المضي في نضالها من اجل الديمقراطية والسلام العادل والمساواة في الحقوق القومية والمدنية .

وتجاوزت حملة الاحتجاج جماهيرنا العربية والقوى الديمقراطية اليهودية الى ارجاء العالم الرحب . فمن واشنطن ابرق السيد جيمس شيبس ، رئيس الرابطة القومية للعرب الامريكيين في المدينة ، الى وزير الامن مستنكرا الامر العسكري ومطالبا بالغائه . كما حيى لجنة الكفاح من اجل الغاء الامر متمنيا لها النجاح في مساعيها لمصلحة السلام العادل .

واعلن مستخدمو بلدية الناصرة اضرابا شاملا عن العمل لمدة ساعة . وعقدوا اجتماعا شرح خلاله اعضاء لجنة المبادرة الى الاضراب اهدافه .

ابتــزاز .. على طريقــة جيشــ شارون وحرس الحدود

عرعرة — لمراسلنا — المواطن فتحي بدران من قرية عين السهلة في المثلث يعمل منذ سنة ١٩٦٢ في رعي البقر ويساعده في ذلك اولاده الصغار . ولما كانت السلطات صادرت معظم اراضي القرية ومنحتها للمستوطنات فلم يبق امامه سوى اللجوء الى الاراضي والاحراش القريبة من مستوطنة « زخرون يعقوب » وهي اراضي القرى العربية المهجومة — زمارين والسنديانة وصبارين . ومنذ سنة ١٩٦٢ وهو يستصدر التصاريح من اجل ان ترعى بقراته فيها .

في ٢٦—١١—٨٠ تعرض لاعتداء من عصابة « الدورية الخضراء » ورجال « حرس الحدود » بحجة انه يرعى في المنطقة ويضرب على المستوطنات . فقد داهمت بيته قوة مشتركة واختطفته بعيدا الى الجبل . وهناك راح الجنود يهددونه ويطلبون من الرعي في المكان .

ولم تنفع كل محاولات الشرح والتفسير التي قام بها فتحي والتي ابدى خلالها استعداده لدفع اية خسائر اذا كانت هناك خسائر بشرط ان يقدرها مخمن رسمي من وزارة الزراعة . كذلك استعداده للمثول امام المحكمة . فقد رفض المسؤولان عن القوة المشتركة (اسماهما محفوظان في ملف التحرير) هذه المحاولات وطالباه بدفع مليون ليرة تعويضا عن الخسائر ! . ثم « تنازلا » وطالباه بمبلغ ٦٠. الف ليرة ! والغريب ان احد المستوطنين دفع المبلغ باسم فتحي . . لكنه لم يطلق بالمقابل اي ايصال يدل على الدفع . وقد قام فتحي بدفع المبلغ فيما بعد الى هذا المستوطن دون ان يتلقى ايضا ايصالا او مستندا يدل على الجهة التي ذهب اليها المبلغ .

هذا وتوجه بدران الى النائب توفيق طوبي بطلب تقديم استجواب الوزير المسؤول حول الموضوع .

وارسل المجتمعون برقية الى وزير الامن استنكروا فيها الامر العسكري وطالبوا بالغائه .

كذلك استنكر القرار وطالب بالغائه وابرق بذلك الى وزير الامن : فرع شفاعمرو للجنة المبادرة الدرزية ، وكتلتا الجبهة في بلدية عكا ومجلس عمال عكا ، ولجنتا امور الطلاب في مدرستي الراهبات الابتدائية والراسنطة الثانوية في عكا ، ومجلس مجد الكروم المحلي ومجلس طلاب مدرسة الشاغور الثانوية ، وشباب جبهة مجد الكروم ، ونائب رئيس مجلس المكر المحلي ، الرفيق احمد الخطيب ، وكتلة الجبهة الديمقراطية في مجلس كابول المحلي ولجنة الاكاديميين في البقيعة .

واعلن طلاب المدارس الثانوية العربية الاضراب عن الدراسة لمدة ساعة وذلك تلبية لدعوة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب . وباءت بالفشل ضغوط البعض لكسر الاضراب (كما حصل في شفاعمرو) وكان الاضراب ملموسا في مدارس الناصرة وطمرة وشفاعمرو وغيرها .

واصدرت جبهة الناصرة الديمقراطية بيانا وزعته بالوف النسخ واثار صدى طيبا بين الاهالي طالبت فيه بالغاء الامر العسكري وتصعيد المعركة الجماهيرية من اجل السلام والديمقراطية والمساواة . وكان فرع الحزب الشيوعي في المدينة قد وزع منشورا اعلن فيه ان نضال الجماهير العربية يفضح الطبيعة الحقيقية لهذا النظام ودعا الى الوحدة لمواصلة النضال من اجل حقوقنا القومية واليومية .

وفي عكا والرامة وشفاعمرو ومعليا والبقيعة ومجد الكروم قام العشرات من الشبيبة بتظاهرات رفع شعارات جمعت خلالها تواقيع المارة على عرائض استنكار موجهة الى وزير الامن . وفي عكا وقع على هذه العرائض بعض السياح الذين تواجدوا في المكان وسمعوا شرحا عن معركة الجماهير العربية .

وعقدت اجتماعات شعبية احتجاجية في طمرة (تكلم : عباس حجازي ، رئيس المجلس المحلي ، ومحمد حسن كنعان ، نائب رئيس المجلس ، وعادل ابو الهيجا ، عضو المجلس) وبركا (تكلم : جمال معدى وجمال كنعان) وجديدة (تكلم : سخي موسى وعماد خالد) وكفرياسيف (تكلم : نمر مرقس ، رئيس المجلس المحلي) وابو سنان (تكلم : احمد سعد) والمكر (تكلم : احمد الخطيب ، نائب رئيس المجلس المحلي) ومعليا (تكلم : جورج قسيس ، نائب رئيس المجلس المحلي ، وجبرائيل بشارة ، عضو مجلس عمال معلوت — ترشيحا) ومجد الكروم (تكلم : علي حريكة وسهيل كيوان ومحيي الدين خلايلة) وكفر قرع (تكلم : محمود زيد وزهير توفيق) وعبلين (تكلم : راجي النجمي ومرشد سليم ويوسف حيدر ونصري المر وصالح مرشد) والطيرة (تكلم : حسن بشارة وطارق عبد الغني وغازي شبيطة) وكابول (تكلم : نبيل حمود ومحمد علي طه ورامز جرايسي وسالم جبران) وعرابة



(تكلم : محمد المبرى ، رئيس المجلس المحلي ، والدكتور محمد بشناق وابراهيم شكري) وعكا (تكلم : سميح القاسم) وام الفحم (تكلم : اميل حبيبي ومحمد علي خالد والمربيان جميل عبد اللطيف محاجنة وتيسير خالد وعضو المجلس المحلي الرفيق محمود حسين الخيارية) .

وفي جميع هذه الاجتماعات استنكر المحتشدون الامر الارهابي بحظر مؤتمر الجماهير العربية وقرار ابعاد القواسمي وملحم عن وطنهما وطالبوا بالغاء الامر واعادة المناضلين . وجددت الجماهير العهد ، الذي قطعته على نفسها ، بمواصلة المعركة سوية مع القوى الديمقراطية اليهودية من اجل السلام العادل والديمقراطية الحقة والمساواة في الحقوق .

الارهـاب المفلس

هذا ويفيد مراسلونا في الجليل بان قوات الشرطة حاولت نشر جو من الارهاب لمنع النشاطات الاحتجاجية على الامر الارهابي العسكري . وقد استدعي كل من الشاعر سالم جبران ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ، والكاتب محمد علي طه (كابول) والرفيقان عادل ابو الهيجاء عضو مجلس طمرة المحلي وصالح مرشد ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، وحاولت الشرطة الضغط عليهم لمنعهم من عقد اجتماعات شعبية احتجاجية في الناصرة وكابول وطمرة وعبلين . وقد رفض الرفاق الاربعة هذا التوجه الارهابي المفلس وعقدوا الاجتماعات كما كان مقررا .

هدم بيت « جريير » في جديرة

ذريعة لتهديد بيوت كثيرة في الوسـط العربى

حيفا — مكتب « الاتحاد » — رغم الفرق الكبير بين اسباب البناء غير المرخص في الوسطين اليهودي والعربي فقد جاء في نبأ نشرته صحيفة « معاريب » ، يوم الاحد الماضي ، ان ادارة « اراضي اسرائيل » تنوي قريبا هدم ٧٩ بناء غير مرخص معظمها في الوسط العربي — في المزرعة ومجد الكروم وكفر قاسم ودير حنا وكابول وعرابة والطيرة — وذلك في اعقاب تنفيذ امر هدم بيت « جريير » في الخضيرة .

واضافت الصحيفة ان ادارة « اراضي اسرائيل » ستتوجه قريبا جدا الى المستشار القضائي والحكومة وقائد الشرطة العام بطلب اقامة قوة خاصة لتنفيذ عمليات الهدم وخاصة في « المناطق الحساسة » (المقصود المناطق العربية) !

واوضحت الصحيفة ان ادارة « اراضي اسرائيل » ستستغل هدم بيت « جريير » في الخضيرة من اجل تنفيذ اوامر الهدم الاخرى بكل ثمن ، حتى ولو ادى تنفيذها الى مقاومة سياسية عنيفة ، كما هو متوقع ، في الناحية العربية .

هذا ويفيد مراسلنا في الناصرة ان بعض اهالي قرى عين ماهل والرينة تلقوا في الايام الاخيرة مثل هذه الاوامر .

تضـامنوا مـع الطـلاب المضربيـن في بئـر السبـع

بئر السبع — لمراسلنا — يستمر الطلاب المفصولون من الدراسة في جامعة النقب (بئر السبع) في اضراب الجلوس الاحتجاجي الذي اعلنوه يوم الاربعاء الماضي . ويستمر التضامن الطلابي والشعبي معهم .

وقام مئات الطلاب اليهود والعرب والمحاضرين في جامعة النقب بالتوقيع على عرائض موجهة الى عميد الجامعة تطالب باعادة الطلاب المفصولين الى دراستهم فورا وتعلن عن تضامنهم الكلي معهم . واعلنت رابطة شباب راهط عن تضامنها مع الطلاب المضربين ومطالبتها باعادتهم الى دراستهم فورا .

ومن الجدير بالذكر ان الطلاب المذكورين فصلوا عن الدراسة عند انتهاء السنة الدراسية المنصرمة بحجة اشتراكهم في مظاهرة احتجاج واستنكار للاعتداء الفاشي الاجرامي على حياة رؤساء البلديات في المناطق المحتلة .

تجميـد اجوروبطالة واستمرار الغـلاء والتضخم هذا ما تبشر به خطة هوروفتس « الجـديـدة »

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — انشغلت الصحف الاسرائيلية يومي ، امس واول امس ، بالخطة الاقتصادية الجديدة التي اقرتها وزارة المالية بغية لجم التضخم المالي في السنة المالية القادمة وتقليص حجمه الى نسبة ١٠٠٪ فقط !! ومع ان الصحف اكدت ان بنود المشروع سرية وانها لاتزال موضوعا للنقاش داخل الوزارة الا انها كشفت معظم بنودها الاساسية .

ويتضح من هذه البنود ان الخطة ليست جديدة في شيء ، وانها في الواقع نسخة طبق الاصل عن السياسة الاقتصادية الكارثية التي نعهدها الان ، (في عهد هوروفتس) ، وعهدناها من قبل (في عهد ايرليخ) .. وتعتمد في صلبها على بقاء حصة الاسد في الميزانية تحت تصرف وزارة الحربية ، والمراض الاستيطان ، ودعم اصحاب رؤوس الاموال ، وتخفيض ميزانيات الخدمات الشعبية الحيوية كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والاسكان والسلطات المحلية ، وزيادة البطالة ، وسحق اجور العاملين ، واستمرار سياسة الغلاء . ومعروف ان هذه السياسة هي التي ادت الى التضخم المالي وتدهور الاقتصاد .

وحسب ما جاء في الصحف تشمل الميزانية البنود التالية :

- اجراء تقليص بنسبة ٣٪ في ميزانيات « الامن » وا رفاه والصحة والتعليم والاسكان والسلطات المحلية.
- تقليص كادر العاملين في الخدمات الشعبية (الحكومية والبلدية) ب ٢٥ الف عامل .
- تخفيض المدفوعات للتامين الوطني مقابل تقليص قيمة مخصصات تامين الاولاد .
- استمرار تجميد القروض بشروط سهلة للصناعة .. وفي الوقت نفسه زيادة المنح التشجيعية للمصدرين .
- عدم زيادة الضرائب العامة والاكتفاء (!) بالغاء الاعفاءات من الضريبة على عدد المستفيدين منها .
- الحفاظ على غلاء شهري بنسبة ٤٪ .
- تجميد اجور العاملين في جميع مجالات العمل وعدم فتح اتفاقيات العمل الجماعية بتاتا . والاكتفاء بدفع علاوة غلاء شهرية للعاملين بنسبة ٨٠٪ من جدول الغلاء ودفع زيادة في الاجر ، لمرة واحدة ، بنسبة ٣ — ٤٪ وذلك في شهر نيسان ١٩٨١ .

وتكشف الخطة في بندها الاخير بوضوح عن هدف هذه الخطة العام بالنسبة لجماهير الشعب وهو منع ارتفاع مستوى المعيشة .

هذا وتحاول اوساط وزارة المالية جلب قيادة الهستدروت المراخية للموافقة على عقد صفقة مع الحكومة حول هذا المشروع . ومع ان يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، اعلن معارضته للمشروع الا ان مراسلنا النقابي يؤكد ان عددا من مسؤولي الهستدروت رحبوا ببعض بنود هذه الخطة الكارثية وتحمسوا لها .

الهستـدروت تعارض تنظيـم مستخدمى السلطـات المحليـة العربيـة النقـابى

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة المتابعة التي انتخبها مستخدمو السلطات المحلية العربية اجتماعها الاول في الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، وبحضور السيدين ميخائيل ليفي وجدعوني من الهستدروت .

وبدل ان يرحب ممثلا الهستدروت بهذه المبادرة من مستخدمي السلطات المحلية العربية ويدعما كفاحهم من اجل حقوقهم حاول السيد ليفي القاء تبعة الغبن اللاحق بالمستخدمين على عاتق السلطات المحلية العربية ورؤسائها . وكدس العقبات امام الاعتراف بهذه اللجنة مدعيا بانها اقيمت على اساس قومي وسياسي وهو الامر المحظور . هذا على الرغم من ان هدف اقامة اللجنة هو الدفاع عن حقوق المستخدمين النقابية وضمان تطوير عملهم .

واقر المجتمعون برنامج عمل من ٣ نقاط يضمن تنفيذ اتفاقات العمل بين مركز السلطات المحلية ونقابة الموظفين . ومطالبة النقابة بتنظيم دورات وايام دراسية للجان والعمل على تحسين شروط العمل والاجور في المجالس المحلية . هذا وانتخبت اللجنة السيد محمود محمد عارف ملحم من عرعرة رئيسا لها . كما قرر المجتمعون ابقاء المجال مفتوحا لتمثيل بلدية شفاعمرو والمجلسين المحليين في الرامة والطيبة .

الجبهة توضح موقفهـا من قضية أبو حصيره !

القدس — لمراسلنا البرلماني — عقدت لجنة الكنيست البرلمانية ، امس الاثنين ، جلستها الاولى لبحث موضوع رفع الحصانة البرلمانية عن وزير الاديان ، اهرون ابو حصيرة ، تمهيدا لمحاكمته بتهمتي الاختلاس والرشوة .

واستمعت اللجنة الى تقرير المستشار القضائي للحكومة حول دوافع طلب رفع الحصانة عن الوزير . كما قدم محامي الوزير ، توسيا كوهين ، تقريرا مضادا .

ودعا عضو اللجنة عن الجبهة ، النائب توفيق طوبي ، الى عدم الاكتفاء بسماع محامي الوزير وطالب باستدعاء الوزير لسماع رأيه الشخصي ايضا ! وكانت وكالات الانباء قد اذاعت بان كتلة الجبهة تعارض مبدئيا رفع الحصانة البرلمانية . وهذا رأي منجن على الحقيقة كما صرح بذلك الناطق باسم الكتلة امام مراسلنا . واضاف : ان كتلتنا تنتهج اسلوبا واضحا في هذا الموضوع حيث انها تبحث كل قضية على حدة وبموجب حيثياتها وتتخذ القرار المناسب . ومن هذا المنطلق ايدت رفع الحصانة عن النائب السابق شموئيل ريختمان وعن بلاطو شارون . وستتخذ الكتلة موقفها من قضية ابو حصيرة بعد الاستماع الى مداولات لجنة الكنيست ودراسة جميع المواد المطروحة خلالها .

مجلس الرامـة المحلى يجـرب القضـاء أيضا !

الرامة — لمراسلنا — بعد ان استنفد مجلس الرامة المحلي الاجراءات بدءا بالكتابات والمقابلات حتى الاضراب من اجل الضغط على وزارة الداخلية وسائر الجهات المختصة لسد العجز المالي في ميزانيته وبعد ان ذهبت كل هذه المساعي دون جدوى فقد قررت ادارة المجلس في جلستها الاخيرة التوجه الى المحاكم ومقاضاة السلطات لاجبارها على الوفاء بالتزاماتها القانونية .

ويجد المجلس المحلي في الرامة صعوبة في دفع مرتبات المعلمين والعاملين في المدرسة الثانوية البلدية لان وزارة المعارف لم تحول اليه سوى ١٦٢٠٠٠ شاقل على حساب شهر تشرين الثاني بينما يبلغ مجموع مرتبات المعلمين وعاملي الصناعة ١٩٥٠٠٠ شاقل .

ومن الجدير بالذكر ان وزارة المعارف مدينة لمجلس الرامة المحلي بمبلغ ٦٧١٠٠٠ شاقل لم تسدد رغم المطالبات المتكررة . واكثر من ذلك فقد خصمت الوزارة من المبلغ المحول لاخير (١٦٣٠٠٠ ش) ٥٠٠٠٠ ش بحجة الخصم من دفعة زائدة للمرتبات !!

وعليه فان مجلس الرامة المحلي يؤيد نقابة المعلمين الثانويين في كفاحها وتحذيرها بابطال الاجراءات ما لم تعترف الوزارة بحقوق هؤلاء المعلمين .

كلمة « الاتحـاد » — بقيـة

هذه الاوساط ، لا يتورع عن اقتراف أي جنون حقيقي ضد جميع اعدائه وعلى راسهم العقلاء اليهود .

والثانية — توجهها الى الشعب الذي يقاسي من الاحتلال والتشرد والاضطهاد القومي . ان المواقف العقلانية العادلة والواضحة ، هي التي افقدت الطغاة صوابهم وجعلت « ملكهم يمشي عاريا » امام العالم اجمع بما فيه شعبهم نفسه . وفي الوقت نفسه ساعدت هذه المواقف على الكشف عن حقيقة المتعاونين الذين يتسترون وراء دعاوى « الاعتدال » . وبذلك اوجدت الارضية — سياسة وتجربة — لتحقيق اوسع وحدة صف شعبية نضالية .

فبالاستفادة من هاتين العبرتين نجعل من هذا الجنون محطة تمد امام الشعبين طريق السلام العادل فلا تذهب عذابات القواسمي وملحم ودماء الطلبة هباء .

اعتقـال مسـن في ال — ٨١ مـن العمـر بـأمر مـن ضريبـة الدخـل !

ام الفحم — لمراسلنا — داهمت قوة من الشرطة يوم الخميس ١١/٢٧ بيت العامل محمد ابراهيم جبارين في ام الفحم بحجة حيازتها على امر من ضريبة الدخل بالحجز على اثاث بيته وبدات بتفتيش البيت مما اثار الرعب والفزع في نفوس اطفاله وزوجته الذين اخلوا بالصراخ والبكاء نتيجة فظاظة افراد هذه القوة في اثناء عملية التفتيش .

وقامت الشرطة باعتقال صاحب البيت الذي احتج على تصرف الشرطة والتي لها ان جهاز التسجيل الذي قاموا بمصادرته هو ملكه وليس ملك صاحب البيت . وعندما حضر والد صاحب البيت ، الشيخ ابراهيم سالم ، البالغ من العمر ٨١ عاما قامت الشرطة باعتقاله واعتقال ولديه لاحتجاجهم على تصرفات الشرطة اللاانسانية واللاديمقراطية .

وقامت الشرطة بتوقيف الثلاثة في مركز بوليس عارة لمدة اسبوع حتى المحاكمة !

ويفيد مراسلنا ان الوالد مريض وانه استدعي الطبيب لمعالجته في سجنه واوكل محاميا للدفاع عن قضيته .

ويستنكر اهالي ام الفحم بشدة تصرفات البوليس ومكتب ضريبة الدخل ويطالبون بوضع حد لهذه المعاملة اللاانسانية وباطلاق سراح المعتقلين الثلاثة فورا .

اجتماع تل أبيب ومعرض النـاصرة — بقيـة

اسرائيل من حقهم في الكلام وفي الوقت نفسه تصرخ يوميا عن حق يهود الاتحاد السوفييتي في التعبير عن آرائهم . وتكلم ايضا د. بنيامين كوهن ، المحاضر في جامعة تل ابيب ، فقال : ان هذه حكومة مفلسة . ونحن نعرف ماذا فعلت احدى الحكومات المفلسة في اوروبا خلال القرن العشرين ضد اليهود . يجب علينا ان نناضل بجدية وقوة قبل ان يضعنا اريك شارون في معسكرات ابادة .

اما النائب مئير فلنر ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي فاضاف على ان هذا الاجتماع يدل على امرين الاول هو ان القوى الديمقراطية اليهودية العربية قوة كبرى في البلاد وان من الممكن ان يقوم بينها تحالف حول مواضيع محددة مثل التصدي الفاشية رغم التباين في المواقف والخلافات الايديولوجية .

اما د. مئير بعيل (شلي) فاعلن ان هذه هي حكومة الدمار والفناء ، وتشكل اخطارا جدية على الديمقراطية وعلى الدولة عموما . وحذر من ان تجرنا السلطة الى صدام دموي .

وكان آخر المتكلمين د. اميل توما فاعلن ان الجماهير العربية لن تستسلم امام وسائل الارهاب وقوانين الطوارئ بل ستواصل الكفاح يدا بيد مع القوى الديمقراطية اليهودية من اجل السلام العادل والثابت ومن اجل الديمقراطية والمساواة .

وفي ختام الاجتماع اعلن عن اقامة لجنة الكفاح ضد الامر والدفاع عن الديمقراطية . وتألفت نواة هذه اللجنة من رئاسة الاجتماع المكونة من الخطباء وعضوي الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد والكاتب مردخاي ابي شاؤول والشاعر يبي .

هذا ووصلت الى الاجتماع رسائل وبرقيات عديدة من البلاد والخارج . وتمت قراءة بعضها في الاجتماع وهي رسائل قيادة هشومير هتسعير والبروفسور ع.ا. سايمون والبروفسور ميخائيل هارسغور والبروفسور تسفي لام والرسام يغئال تومركين والصحفي سيما فلابين .

*** معرض الفنانين ***

وكانت مدينة الناصرة قد شهدت مساء الجمعة الماضي اول معرض يهودي — عربي للوحات فنية في البلاد . واقيم تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد . وقد كان من المقرر ان يقام المعرض على شرف مؤتمر الجماهير العربية . الا انه ، بعد الامر العسكري بمنع المؤتمر ، تحول الى مظاهرة احتجاج يهودية — عربية ضخمة اكدت اهمية تجنيد الفن ايضا في المعركة من اجل الاخوة والتفاهم والسلام العادل .

افتتح المعرض الطالب الجامعي زاهي اسكندر ، عضو مكتب جبهة الناصرة الديمقراطية ، وكان اول المتكلمين الرسام عبد عابدي فاكد على ان هذا المعرض هو تعبير عن التفاهم والتعاون المشترك بين الشعبين . ثم تكلم الرسام موشيه غرشوني فاشاد بهذا المعرض وقال : كان علينا ان نعمل نحن الفنانين من قبل من اجل تقارب الشعبين . وتكلمت ايضا المربية تمار بيلغ فاعلنت : جئنا لنعبر عن تأييدنا لحق الجماهير العربية في اقامة هيئاتها الشعبية .

والقى توفيق زياد كلمة سياسية شاملة رحب فيها بالرسامين الضيوف مؤكدا ان بلدية الناصرة مستعدة لتبنى اي نشاط يخدم الديمقراطية والاخوة بين الشعبين . ورد على التصريحات الارهابية السلطوية بقوله : نحن نؤمن بامكانية التفاهم لكن على اساس العدل فقط . نرفض لغة التخاطب بالرصاص والقنابل والهدم والاحتلال وقمع الحريات وقوانين الطوارئ .

ويذكر ان المعرض ضم لوحات ٢٢ فنانا من اليهود والعرب هم : يغئال تومركين وعبد عابدي وغرشون كنيسبل ووليد قشاش واسد عزمي وحنا مسمار وسعاد نصر وبلير فريوز وميخائيل توما وعوفرة تشميلمنا ودان كيدار ونجيب كرام وعبد منان وكرميت عنيلر واوري ليفشتس وتريز نصر وفيولا بنعش وداوود حليك وبشارة مطر وموشي غرشوني وسليمان مكي وفكري بطحيش وميخا اولمان ومريم ابو نوارة .

الجبهــة تطـالب — بقيـة

نفذوا هذه الجريمة .

وبهذا الخصوص قدمت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست طلبا مستعجلا لجدول الابحاث طالبت فيه الكنيست بان تلزم رئيس الحكومة ووزير الحربية بتقديم تقرير في الكنيست حول مجرى التحقيق بهدف الاسراع بالكشف عن المجرمين ومحاكمتهم .

هذا واعرب موشه ديان ، وزير الخارجية والحربية سابقا في تصريح له للتلفزيون الاسرائيلي يوم السبت الملفى ، عن اعتقاده بان مرتكبي الجريمة ليسوا عربا وليسوا من « م. ت. ف » ، بل عناصر يهودية اسرائيلية متطرفة استهدفت « تلقين العرب درسا » !

وبعثت اقوال ديان هذه البلبلة والاندهاش في صفوف الدوائر الحاكمة الاسرائيلية التي حاولت ولا تزال تحاول لفلفة الموضوع و « تضييع الطاسة » في بحثها عن قومية مرتكبي الجريمة ! هل هم من العرب ام اليهود ؟!

بعد ابعـاد القواسمى وملحـم — بقيـة

استخدام قوات الاحتلال لغاز جديد في تفريق المظاهرات يسبب العمى والشلل للمصابين به .

طلـب الجبهـة

وطالب الرفيق مئير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، الكنيست امس باجراء بحث عاجل لقرار اعادة رئيسي البلديتين المبعدين لبيوتهما ولوظائفهما .

وقال فلنر في خطبه ان ابعاد القواسمي وملحم يتناقض وتوصيات المحكمة العليا والذي يمكن تفسيرها بمعارضة الابعاد . وان عدم الاكتراث بهذه التوصيات هو تجاهل فظ لرأي العام العالمي والامم المتحدة وهو استفزاز لرأي العام في المناطق العربية المحتلة والقوى التقدمية والديمقراطية في اسرائيل . ان مثل هذا العمل يثير غضب ومعارضة كل المواطنين في المناطق المحتلة وكل القوى المحبة للسلام والديمقراطية في اسرائيل .

كما ندد الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، بابعاد القواسمي وملحم اللذين طالب مجلس الامن الدولي باعادتهما لوطنهما بالغالبية الاصوات في وقت سابق .

شكـوى لانفـر

وعلم مراسلنا ان المحامية فليتسيا لانغر قدمت شكوى لسلطات الحكم العسكري في المناطق العربية المحتلة ضد الضابط بيني ، الذي يقوم باستفزاز نهاد ملحم ، زوجة رئيس بلدية حلحول المبعد ، وابناء بيتها وذلك بقوله — ساهدم بيتكم واسكن مكانه بيتا لي اسكنه !

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٣٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع الجبلية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢٤٤٥٧ — ٠٤